

فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعليم المتمايز في تنمية الكفاءة التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات الملمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام

إعداد

د. هنوف بنت عبيد الشمري

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تنمية الكفاءة التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات الملمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام، ولتحقيق هذا الهدف، تم إعداد أدوات البحث متمثلة في بطاقة ملاحظة لتقييم الكفاءة التدريسية ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس. وقد تمثلت عينة البحث في مجموعة من الطالبات الملمات بكلية الشريعة بجامعة الإمام، وعددهن (٥٠) طالبة. ومن خلال تطبيق أدوات القياس والتجريب أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي لدرجة توافر معايير الكفاءة في التدريس لدى الطالبات الملمات (عينة البحث) لصالح التطبيق البعدي، وذلك في المعايير ككل، وفي كل معيار على حده. وأيضاً وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ككل، وفي كل بعد على حده. كذلك أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية معايير الكفاءة التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات الملمات. إذ بلغت النسبة المعدلة للكسب (١،٤٠)، وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتمايز في تنمية الكفاءة التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات الملمات بكلية الشريعة. وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة: التعليم المتمايز-كفاءة التدريس لدى الطالبات الملمات-الاتجاه نحو مهنة التدريس.

المقدمة:

يعد بناء الإنسان الهدف الرئيس لجميع النظم التربوية والتعليمية، والتي تدور حوله جميع الأهداف الأخرى، ويمكن لهذه النظم أن تحقق أهدافها المنشودة من خلال الاهتمام النوعي لكل مدخلات وعمليات هذه النظم، سواء كانت مناهج أو برامج تدريب أو أماكن تعليم. ونظرًا لأهمية الدور الذي تقوم به الطالبة المعلمة في المجتمع من حيث دورها كمعلمة بعد التخرج حيث تقوم بترجمة عملية لأهداف المنهج وأفكار المجتمع وتحويلها إلى واقع تعليمي، لذلك فإن التخطيط لإعدادها للتدريس بكفاءة يأتي في مقدمة أولويات كليات إعداد المعلمات في التخصصات المختلفة. كما أن النظام التعليمي وعملياته التربوية يحتاج إلى معلمات مؤهلات مجازات بكفاءات معينة، ولا بد من التخطيط لتلبية هذه الحاجات عن طريق تدريب الطالبات المعلمات وإعدادهن.

وتعد كفاءة الطالبة المعلمة أساسًا محوريًا في تمكّنها من تحقيق الأهداف التعليمية، وتعنى الكفاءة القدرة على أداء عمل معين بدقة وجدارة، فتوافر الدقة والجدارة يكسب المتعلم القدرة على كسب المعرفة ويكسب الطالبة المعلمة القدرة على نقل المعرفة من الكتب إلى المتعلمين، ويكسبها القدرة على نقل هذه المعرفة من النظرية إلى التطبيق الفعلي في الحياة.

ويشير كلاً من (إبراهيم، ١٩٩٠، ١١٥: ١٣٩؛ غنيم والجهمي، ٢٠٠٦، ٢٩؛ بوشللاق والسعيد، ٢٠١١، ٣٠٧؛ يونس، ٢٠١٥، ٩٦؛ التركي، ٢٠١٧، ١٩) إلى أن كفاءة التدريس تشمل جانبين أساسيين هما:

أولاً: الكفاءة المعرفية: وهي جدارة الطالبة المعلمة في فهم المحتوى المعرفي، وفهم واستيعاب المعارف فهماً يؤهلها لتدريسها للتلاميذ بشكل فعال.

ثانياً: الكفاءة الأدائية: وتشمل تخطيط الدروس، وشرحها، وإدارة الصف والاتصال والتواصل مع الطلاب، والتقييم، والتقويم.

فكفاءة الطالبة المعلمة تعبر عن قدرتها الأكاديمية والاجتماعية والمهنية على إنجاز مهامها التعليمية بالكفاءة المطلوبة فضلاً عن قدرتها على التعامل بفاعلية في بيئة الفصل،

المتتملة فيما تعرض له من مواقف مهنية واجتماعية وسلوكية بحيث يتسنى لها التعرف على إمكانات تلاميذها بما يؤدي إلى قدرتها على ضبط الفصل وإدارته بكفاءة، فضلاً عن إدارة العملية التعليمية (زيدان، ٢٠١٠، ١٤٨).

ويشير (المحسن، ٢٠٠٦، ٨) أن الطالبات المعلمات ذي الكفاءة المرتفعة يضعن أهدافاً محددة لهن ولطالباتهن، ويؤكدن على المعايير الأكاديمية المرتفعة، ويجمعن بين البيئة الصفية المشجعة والتكيف الأكاديمي، ويتميزن بالقدرة على الاستخدام الأمثل للاستراتيجيات الحديثة في التدريس ويكرسن وقتاً أكثر من وقت الحصة للنشاطات الأكاديمية، ويزودن الطلبة الذين يعانون من بعض الصعوبات بالإرشاد المناسب، ويتحملن مسؤولية تعلم طلابهن.

وفي ذات السياق يرى يعقوب (٢٠١٢، ٧٨) أن الشعور القوي بالكفاءة يدعم الاتجاهات الإيجابية ويزيد من سلوك المبادرة، ويحسن مستوى الدافعية للإنجاز، ويزيد من الجهد اللازم لأداء المهمة، ثم يزيد من درجة المثابرة للزامة لهذا الإنجاز والوصول بالفرد إلى مستوى الإتقان.

وأكدت دراسة صالح (٢٠٠٣) على تدنى مستوى الكفاءة التدريسية لدى الطالب المعلم وأكدت على ضرورة الاهتمام بتنميتها لديه؛ لما لها من أثر فعال على أدائه وارتفاع مستوى الإنجاز وأوصى بضرورة أن يمارس الطالب المعلم - تحت إشراف أساتذة متخصصين - عدداً من المهارات التدريسية بدرجة من الكفاءة حتى يتجنب الطالب المعلم صدمة الانتقال التي يواجهها كل من المعلمين المبتدئين والطلاب المعلمين حين ينتقلون مباشرة إلى الواقع العملي في المؤسسات التعليمية.

مما سبق يتضح أن الكفاءة التدريسية حاجة أدائية مهمة، وتقاس كفاءة الطالبة المعلمة في التدريس بالقدرة على أداء عمل معين بدقة وجدارة باستخدام الوسائل والأدوات المتاحة أفضل استخدام، وحتى تنجح في أداء دورها لأبد من تنمية هذه القدرة من خلال ما تتلقاه من برامج تعليمية وتدريبية.

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على تنمية الكفاءة التدريسية سواء لدى المعلمين أو الطلاب المعلمين. فقد استخدمت دراسة محمود (٢٠١١) برنامج مقترح في المهارات التدريسية قائم على التعلم الإلكتروني لتنمية التحصيل والكفاءة التدريسية لدى طلاب الشعبة التجارية بكلية التربية. كما استهدفت دراسة الكندري (٢٠١٥) تطوير الكفاءة التدريسية لمعلمي التربية الرياضية في ضوء النمط القيادي السائد لدى الموجه الفني. كما أظهرت دراسة مصطفى (٢٠١٧) وجود علاقة ارتباطيه بين الوعي بالذات والكفاءة التدريسية لدى معلمي التربية الرياضية. وأخيرا أكدت دراسة محمد (٢٠١٩) على أهمية تنمية الكفاءة التدريسية لمعلمي التربية الرياضية بالمرحلة الثانية من التعليم الأساسي.

ولكن على الرغم من أهمية الكفاءة التدريسية للطالبات المعلمات إلا أنها لم تحظى بالاهتمام الكافي، حيث أن هناك ندرة في الدراسات - في حدود علم الباحثة - التي اهتمت بتنمية الكفاءة التدريسية لدى الطالبات المعلمات. على الرغم من أن كثير من الدراسات والبحوث أكدت على أهمية الكفاءة التدريسية للطلاب المعلمين وللمعلمين أثناء الخدمة على حد سواء، كما أثبتت العديد من الدراسات أن كثيرا من الطلاب المعلمين، والمعلمين في الميدان لديهم ضعفاً في الكفاءة التدريسية في الجوانب المعرفة والأدائية، وأن الواقع الفعلي للمعلمين يظهر أن العديد منهم لا يمتلك الكفاءة المناسبة التي تؤهله للعمل في مهنة التدريس بالمستوى المطلوب، ومن هذه الدراسات كدراسة (محمد، وعبد الله، ٢٠٠٢؛ الدويك، ٢٠١٤؛ التركي، ٢٠١٧؛ صبرى، ٢٠١٨).

ويعد الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس من العوامل المهمة التي تؤثر على أداء الطالبة المعلمة، وأكدت دراسة الزعبي (٢٠٠٨)، ودراسة حسن (٢٠١٤) على أهمية إعداد معلم العلوم الشرعية، وتدريبه على استراتيجيات حديثة وأكدت على ضرورة الاهتمام بتكوين اتجاهات إيجابية قوية لدى معلم العلوم الشرعية تجاه مهنة التدريس، وعلى ضرورة اهتمام مؤسسات إعداد المعلم بغرس الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس عند الطلاب المعلمين خلال فترة إعدادهم. وقد أثبتت دراسة الجعيد (٢٠٠٨)، ودراسة قادي (٢٠١٤) أنه بالإمكان تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو مهنة التدريس وتميئتها.

وعلى الرغم من أهمية تنمية الاتجاهات الايجابية عند الطالبات المعلمات إلا أن دراسة العمري (٢٠١٠) أوضحت أن هناك عزوف واضح لدى معلمي العلوم الشرعية في تدريس مواد العلوم الشرعية، وخاصة بالمرحلة الثانوية، كما أوضحت دراسة الرز (٢٠١٩) وجود اتجاهات سلبية لدى طلاب كلية التربية نحو مهنة التدريس.

كذلك أوضحت دراسات سابقة أخرى أهمية تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين، حيث أوضحت دراسة عثمان (٢٠١٩) أهمية تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، وأيضاً أكدت دراسة أحمد (٢٠١٩) أهمية تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب كلية التربية.

وهذا كله يُشعر الباحثة بضرورة الاهتمام بموضوع اتجاهات الطالبات المعلمات نحو مهنة التدريس بشكل عام وتدريب مواد العلوم الشرعية بشكل خاص؛ لتحقيق التنمية الشاملة

ويعد التعليم المتميز نظام تعليمي يهدف إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة (عطية، ٢٠٠٩، ٣٢٤).

ويرتبط التعليم المتميز باستخدام استراتيجيات، وأساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتائج التعليمية وإعداد الدروس وتخطيطها وفق مبادئ التعليم المتميز، وتنوع المناهج الدراسية، وطرائق التدريس، والمصادر التعليمية المستخدمة، وأنشطة التعلم، وأساليب التقويم. (Stavroula, Leonidas & Mary, 2011, 3)

وتؤكد فاليند (Valiande, 2010, 24) أن التعليم المتميز يؤدي إلى تحسين عملية التعليم والتعلم وجعلها أكثر فاعلية من خلال إعادة تنظيم البيئة الصفية، لكي توفر للطلاب خيارات متنوعة للوصول للمعلومات، وتكوين معنى للأفكار والتعبير عما تعلموه.

ومما يؤكد أهمية التعليم المتميز وجدارته في تحقيق العديد من الأهداف التعليمية وتحسين عمليتي التعليم والتعلم، فقد أوضحت الكثير من الدراسات والبحوث الأثر الفعال له على بعض المتغيرات الأخرى ومن هذه الدراسات؛ دراسة لطفى (٢٠١٣) التي أكدت على فعالية استخدام التدريس المتميز في تنمية بعض مهارات الحياة الأسرية الصحية

والتعامل مع الضغوط الحياتية (لدى طلاب الجامعة)، ودراسة طه (٢٠١٦) التي أكدت على فعالية برنامج تدريبي قائم على مدخل التعلم المتميز لتنمية الوعي بالطلاب الموهوبين ومهارات التدريس المناسبة لهم لدى الطالبة معلمة الجغرافيا، ودراسة السيد (٢٠١٧) التي أثبتت فعالية برنامج مقترح لإعداد معلمي العلوم قائم على مدخل التدريس المتميز في تنمية تحصيلهم واكسابهم بعض مهارات إدارة التمايز بين الطلاب أثناء تدريس المادة، ودراسة قمره (٢٠١٨) التي أكدت على فعالية استخدام إستراتيجية التعليم المتميز في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لمقرر التوحيد لدى الطالبات، ودراسة موسى (٢٠١٨) التي أكدت على فعالية استخدام التعليم المتميز في تدريس علم الاجتماع في تنمية التفكير المنطقي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، ودراسة عبد العال وأحمد (٢٠١٩) التي أكدت على فعالية برنامج مقترح في الكيمياء الحيوية قائم على التدريس المتميز لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.

وعلى الرغم من فاعلية البرامج القائمة على التعليم المتميز في تحسين نواتج التعلم، إلا أن الاهتمام بها دون المستوى المأمول لدى الطالبات المعلمات في كلية الشريعة، ومن خلال عمل الباحثة في الإشراف على الطالبات المعلمات في التربية الميدانية بكلية الشريعة بجامعة الأمام، واستطلاع آراء الزميلات من أعضاء هيئة التدريس المشرفات على الطالبات المعلمات في التربية العملية كان هناك اتفاق في الآراء حول ضعف مستوى الكفاءة التدريسية لدى الطالبات المعلمات، وأيضاً وجود اتجاهات سلبية نحو مهنة التدريس لديهن.

وفي ضوء ما سبق تتضح مشكلة البحث في ضعف الكفاءة التدريسية ووجود اتجاهات سلبية نحو مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات بكلية الشريعة بجامعة الأمام، ومن أجل ذلك يسعى هذا البحث إلى تدريب الطالبات المعلمات على التعليم المتميز التي أثبتت فاعليته على الطلاب في تخصصات مختلفة، وذلك من خلال بناء برنامج تدريبي قائم على التعليم المتميز لتنمية الكفاءة التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام.

أسئلة البحث:

تتحدد أسئلة البحث الحالي في:

- ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعليم المتمايز في تنمية الكفاءة التدريسية لدى الطالبات الملمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام؟
- ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعليم المتمايز في تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات الملمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مستوى الكفاءة التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات الملمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام من خلال:

- بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على التعليم المتمايز في تنمية الكفاءة التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات الملمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام.
- قياس فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتمايز في تنمية الكفاءة التدريسية لدى الطالبات الملمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام
- قياس فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتمايز في تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات الملمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي فيما يمكن أن يضيفه فيما يلي:

أولا/ الأهمية النظرية للبحث:

- التأكيد على أهمية وفاعلية البرامج التدريبية في تحقيق الأهداف التعليمية لدى الطالبات الملمات.
- يفيد مخططي المناهج والبرامج، من حيث لفت انتباههم لأهمية مراعاة تضمين التعليم المتمايز في أثناء تخطيط المناهج والبرامج التدريبية وتقييمها لما لها من دور في رفع الكفاءة التدريسية وتنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس للطالبات الملمات.

- تعريف الطالبات المعلمات بكيفية استخدام التعليم المتمايز في العملية التعليمية، مما يسهم في رفع مستوى كفاءتهم المهنية وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس.

ثانيا/ الأهمية التطبيقية للبحث:

- يفيد المتعلمين في مدارس التعليم العام من خلال زيادة فاعلية العملية التعليمية المقدمة لهم من الطالبات المعلمات في ضوء استخدام التعليم المتمايز في العملية التعليمية.

- فتح المجال لإجراء بحوث أخرى من خلال بناء برامج تدريبية قائمة على مداخل تدريسية أخرى لتنمية الكفاءة التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات بكليات الشريعة.

- يفيد البحث الحالي أعضاء هيئة التدريس بكليات الشريعة من خلال تقديم برنامج تدريبي قائم على التعليم المتمايز لتنمية الكفاءة التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات.

- يفيد الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس بشكل عام من خلال تقديم بعض الأدوات البحثية المتمثلة في بطاقة تقييم الكفاءة التدريسية، ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

- **حدود موضوعية:** التدريب على استخدام التعليم المتمايز في التدريس، ومعرفة أثره على الكفاءة التدريسية، وعلى الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات.

- **حدود زمنية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

- **حدود مكانية:** كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مصطلحات البحث:

- البرنامج التدريبي:

ويعرف البرنامج التدريبي بأنه: "نوع من أنواع التدريب يهدف إلى إعداد الأفراد وتدريبهم في مجال معين وتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، بما يتفق مع الخبرات التعليمية للمتدربين ونموهم وحاجاتهم لتنمية مهارة ما". (القاضي، ٢٠١٩، ٨). كما يعرف بأنه مجموعة المعارف والخبرات التعليمية التي تنظم ويخطط لها بعناية، والمستمدة من احتياجات الفئات المستهدفة، وتدعم بالأنشطة والمهارات المناسبة لتحقيق أهداف معينة، بهدف تطوير كفايات المعلمين من معارف ومهارات واتجاهات، لرفع مستوى الأداء الوظيفي لهم، في وقت زمني محدد. (شما، ٢٠١٩، ٤)

وتعرف الباحثة البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه: خطة تدريبية قائمة على فلسفة التعليم المتميز تتم عبر خطوات متتابعة تتضمن إجراءات تدريبية محددة الخطوات تبدأ بالأهداف، وتنتهي بالتقويم، من خلال جلسات تتضمن أنشطة وأوراق عمل تنمي الكفاءة التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس.

- التعليم المتميز:

قدمت العديد من التعريفات للتعليم المتميز. فقد عرفه (الشافعي، ٢٠١٨، ٣٤) بأنه: سلسلة من الإجراءات لتدريس المتعلمين الذين تختلف قدراتهم في الفصل الدراسي الواحد، وهو مدخل صمم لكي يلبي بطريقة إستراتيجية الاحتياجات الخاصة لكل متعلم، كما أنه طريقة تدريس تتمركز حول المتعلم وتستند على ممارسات واضحة لتحسين تحصيل المتعلم، وأنه طريقة مختلفة للتفكير والتخطيط تخاطب الاحتياجات المختلفة للمتعلمين. كما عرفه (تميم، ٢٠١٨، ٢٤٠-٢٤١) بأنه ليس إستراتيجية واحدة، ولكنه مدخل للتدريس يدمج العديد من الاستراتيجيات المتنوعة، فهو تدريس تجاوبي مصمم لتلبية احتياجات الطلاب الفردية، بحيث يتيح لكل الطلاب الحصول على نفس المنهج، ولكن عن طريق إعطاؤهم مداخل، ومهام ومخرجات تعلم مصممة وفقاً لحاجاتهم التعليمية. وأخيراً يعرفه (الغامدي، ٢٠١٩، ١٠) بأنه: إعادة تنظيم ما يجري في غرفة

الصف، لكي تتوافر للمتعلمين خيارات متعددة للوصول للمعلومة، وتكوين معنى للأفكار وللتعبير عما تعلموه، وبمعنى آخر يوفر التعليم المتمايز سبلا مختلفة للتمكن من المحتوى، ومعالجة تكوين معنى للأفكار، وتطوير منتجات تمكن كل متعلم من التعلم بفاعلية.

وتعرف الباحثة التعليم المتمايز إجرائياً بأنه: مجموعة من الإجراءات التي تقوم على تعديل وتكيف البيئة التعليمية التي تتكون من الأهداف، والمحتوى، واستراتيجيات التدريب، والأنشطة التعليمية، ومصادر التعلم، وأساليب التقويم؛ وذلك لتوفير بيئة تعليمية مناسبة تعمل على تلبية الاحتياجات المختلفة للطالبات المعلمات؛ بهدف تنمية الكفاءة التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لديهن.

– الكفاءة التدريسية:

ورد تعريف الكفاءة في لسان العرب لابن منظور على أنها: النظير، والمساوي، أما في المعجم الوسيط، فقد وردت على أنها كلمة مُشتقة من (كفأ)، نقول: له كفاءة علمية؛ أي لديه قدرة، ومؤهلات علمية، ونقول: يتمتع بكفاءة عالية؛ أي بقدرة عالية على العمل، وبجدارة، وأهلية، والكفاءة لغة تعني: حالة يكون فيها الشيء مساوياً لشيء آخر، علماً بأن مفاهيمها تختلف باختلاف مجالاتها، إلا أن جميعها يتفق في التركيز على تحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف. (خضر، ٢٠١٨).

أما التدريس لغة: يعود أصل كلمة التدريس من خلال الأصل المعجمي في اللغة العربية، إلى الفعل "درس" و"درس الكتاب: أي قام بتدريسه، وجاء في الحديث الشريف: "تدارسوا القرآن" أي: اقرءوه وتعهدوه لكي لا تنسوه. وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى: "وليقولوا درست" (الأنعام - ١٠٥) وقيل درست: أي قرأت الكتب على أهل الكتاب. (دحمانى، ٢٠١٥، ٢٦١)

أما تعريف الكفاءة في التدريس اصطلاحاً فهناك العديد من التعريفات، على حسب المجال البحثي الذي يستخدم فيه المصطلح والهدف من البحث. حيث يعرف بلجون (٢٠١١) الكفاءة التدريسية بأنها: الحد الأعلى لقدرة المعلم على تخطيط وتنفيذ الخبرة التعليمية ثقافياً، ووجدانياً، ومهارياً بحيث تحقق الأهداف التربوية المنشودة. وأيضاً

يعرفها (بدران، ٢٠١٤، ٢٧٥) بأنها مقدرة المعلم على أداء مهارات التدريس باستخدام استراتيجيات وأساليب التدريس، ومواجهة المشكلات بكفاءة عالية لتحقيق أهداف المنظومة التعليمية.

وتعرف الباحثة الكفاءة التدريسية إجرائياً بأنها: تخطيط الطالبة المعلمة لدرسها تحديداً للأهداف، وتسليماً للمحتوى، وتسجيلاً لخطوات تنفيذه وإجراءاتها، ثم إدارتها لهذه الخطوات وتحقيقها داخل الفصل، ثم إعدادها لعملية التقويم وتنفيذها والإفادة من تغذيتها الراجعة في تحسين التدريس وتحقيق أهداف الدرس، مع ممارستها لمجموعة من المهارات والسمات الشخصية التي تتطلبها مهنة التدريس.

- الاتجاه نحو مهنة التدريس:

هناك العديد من التعريفات التي قدمت للاتجاه نحو التدريس، حيث عرفه (الرز، ٢٠١٩، ٤٣٤) بأنه: محصلة استجابة المعلم الايجابية أو السلبية المتعلقة ببعض الموضوعات أو المواقف النفسية أو التربوية المرتبطة بمهنة التدريس. كما يعرفه (عثمان، ٢٠١٩، ١٤٥) بأنه: استعداد مكتسب ثابت نسبياً له تأثير على استجابة الطالب المعلم بالموافقة أو الرفض لمواقفه المرتبطة بمهنة التدريس، ويظهر ذلك من خلال الأبعاد التالية؛ أهمية مهنة التدريس، المكانة الاجتماعية للمعلم، المستوى الاقتصادي للمعلم، الإعداد التربوي للمعلم، النظرة المستقبلية لمهنة التدريس. وأخيراً يعرفه (أحمد، ٢٠١٩، ٣٦٤) بأنه: استعداد عقلي مكتسب يمكن تعديله والتأثير فيه من خلال استراتيجيات التدريس بشكل يجعل الطالب المعلم يستجيب لمواقف مرتبطة بمهنة التدريس بالقبول أو الرفض أو الحيادية.

وتعرف الباحثة الاتجاه نحو مهنة التدريس إجرائياً بأنه: استعداد مكتسب يتولد عند الطالبة المعلمة نتيجة تعرضها لبرنامج تدريبي قائم على التعليم المتميز، بحيث يوجه استجاباتها سلباً أو إيجاباً نحو مهنة التدريس، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة من خلال المقياس الذي استخدمته الباحثة لقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.

خطوات البحث وإجراءاته:

سار البحث وفق الخطوات التالية:

أولاً: تحديد معايير الكفاءة التدريسية، وذلك من خلال ما يلي:

- الاطلاع على الكتابات النظرية ذات الصلة بموضوع الكفاءة التدريسية بصفة عامة والكفاءة التدريسية للطالبات الملمات بصفة خاصة.
- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
- إعداد قائمة مبدئية بمعايير الكفاءة التدريسية وعرضها على الخبراء للاستفادة بأرائهم في إعداد القائمة في صورتها النهائية.
- إعداد قائمة معايير الكفاءة التدريسية في صورتها النهائية.

ثانياً: تحديد مستوى الكفاءة التدريسية: وذلك من خلال تطبيق قائمة المعايير الخاصة بالكفاءة التدريسية على الطالبات الملمات لتحديد مستواهن.

ثالثاً: تحديد أسس إعداد البرنامج، وذلك من خلال ما يلي:

- الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- الرجوع إلى الكتابات النظرية ذات الصلة بموضوع التعليم المتميز والكفاءة التدريسية للطالبات الملمات.
- الاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين في المجال.

رابعاً: بناء البرنامج التدريبي، وذلك من خلال ما يلي:

- تحديد أهداف البرنامج.
- تحديد محتويات البرنامج وأنشطته.
- تحديد استراتيجيات التدريب ووسائله وأساليبه.
- تحديد إجراءات التدريب.
- إعداد أدوات التقويم.

خامساً: تطبيق أدوات البرنامج وفق خطة زمنية محددة.

سادساً: تطبيق أدوات البحث بعدياً للوقوف على فاعلية البرنامج.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: الكفاءة التدريسية:

١- مفهوم الكفاءة التدريسية

يقصد بالكفاءة التدريسية: هي مقدرة الطالب المعلم على تطبيق مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها في مواقف تدريسية عملية بمستوى معين من الأداء يمكن ملاحظته وقياسه بأدوات معدة لهذا الغرض (غنيم والجهمي، ٢٠٠٦، ٢٩).

كما تعرف بأنها: مجموعة المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات التي تساعد المعلم على القيام بالأدوار والمهام والواجبات التعليمية والتربوية المنوطة (حمدان، ٢٠١٢، ٣٤) وأخيراً تعرف بأنها: تخطيط المعلم لدرسه تحديداً للأهداف وتسليماً للمحتوى وتسجيلاً لخطوات تنفيذه وإجراءاتها، ثم إدارته لهذه الخطوات وتحقيقها داخل الفصل، ثم إعداده لعملية التقويم وتنفيذها والإفادة من تغذيتها الراجعة في تفعيل التدريس، وتحقيق أهداف الدرس ومن ثم تحقيق التنمية الشاملة للتلاميذ (التركي، ٢٠١٧، ٢٤)

ويتضح من خلال التعريفات السابقة أن هناك تشابهاً في تعريفات الكفاءة التدريسية لدى الباحثين حيث أجمع معظم الباحثين على أن هناك جانبين متكاملين للكفاءة التدريسية الأول: جانب نظري (معرفي) يتعلق بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للأداء الكفاءة التدريسية، والثاني: تطبيقي يتعلق بقدرة الطالب المعلم على تطبيق تلك المعارف والمهارات والاتجاهات في حجرة الدراسة بدرجة معينة من الإتقان.

٢- محكات مفهوم الكفاءة التدريسية:

يقوم مفهوم الكفاءة في التدريس على ثلاث محكات أساسية كما حددها ديفليناند ومارنوك DEVLINAND & MARNOK :

- المحك المعرفي: وفيه يتم تقويم الجوانب المعرفية للطالب المعلم.

- المحك الأدائي: وفيه يتم تقويم قدرة الطالب المعلم على أداء النشاط التدريسي.
- محك المنتج: وفيه يتم تقويم قدرة الطالب المعلم على القيام بالتدريس، من خلال قياس تحصيل التلاميذ باعتباره ناتجاً لتدريس الطالب المعلم. (بلجون، ٢٠١١، ١٢٠).
- ٣- أنواع الكفاءة التدريسية:

حدد (إبراهيم، ١٩٩٠، ١١٥: ١٣٩) ثلاثة أنواع للكفاءة التدريسية كالآتي:

- الكفاءة المعرفية: فالتعليم كمهنة لا بد وأن يستند إلى مجموعة من المعارف والحقائق النظرية المتعلقة بفلسفة التعليم وأهدافه ونظرياته، بالإضافة إلى امتلاك معرفة واسعة ومعرفة تخصصية في مجال معين، وامتلاك كفاءات التعلم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة ومعرفة طرق استخدام هذه المعرفة في الميادين العملية.
- كفاءة الأداء: وتتضمن هذه الكفاءة قدرة الطالب المعلم على إظهار سلوك واضح في المواقف الصعبة التدريسية والمواقف الحقيقية.
- كفاءة الانجاز أو كفاءة النتائج: وتعنى امتلاك الطالب المعلم القدرة على إحداث التغييرات المرغوبة في سلوك المتعلمين وهذا هو الهدف الأسمى للتعليم. وأضاف (الأزرق، ٢٠٠٠، ٢٧) إلى هذا التصنيف نوعين من الكفاءات هما:
- الكفاءة الوجدانية: وتتضمن الكفاءة المتصلة باتجاهات المعلم وميوله وقيمه.
- الكفاءة الاستقصائية: وتتضمن الكفاءة المتصلة بقدرة المعلم على استقصاء الحقائق والمعلومات حول موضوع دراسي معين أو مشكلة اجتماعية، وقدرة المعلم على تدريب التلاميذ على أساليب البحث والتقصي.

٤- تحديد معايير الكفاءة التدريسية:

- حددت دراسة علي (٢٠١٢) معايير الكفاءة التدريسية للطالب المعلم فيما يلي:
- أولاً: كفاءة الطالب المعلم تجاه ذاته، وتشمل:
- كفاءة الشكل والمظهر العام.
 - كفاءة الأخلاق والشخصية.

ثانياً: كفاءات مرتبطة بالاصطفاف الصباحي (طابور الصباحي).

ثالثاً: كفاءات مرتبطة بالتدريس، وتشمل:

- تحديد أهداف الدرس.
- كفاءات أداءية تدريسية (تخطيط- تنفيذ- تقييم)
- أساليب وطرق ووسائل التدريس.

رابعاً: كفاءات مرتبطة بتصميم وتفعيل النشاط الداخلي والخارجي.

خامساً: كفاءات مرتبطة بالبيئة التعليمية وتحقيق أهداف المجتمع، وتشمل:

- كفاءات إدارة الصف وضبط النظام.
- كفاءات التوجيه؛ طلاب وزملاء.
- كفاءات تحسين جودة التعليم وخدمة المجتمع.

سادساً: كفاءات مرتبطة باستخدام التطبيقات التربوية التكنولوجية.

سابعاً: كفاءة العلاقات الإنسانية وأنسنة التعليم.

ثامناً: الكفاءة العلمية والثقافية والنمو المهني.

تاسعاً: كفاءات المتابعة والتقييم.

٥- سمات المعلم الذي يتسم بالكفاءة التدريسية:

حدد (أبو دف والجمال، ٢٠١٤، ١٣١: ١٣٤) سمات المعلم الكفاء وهي:

- واسع الإطلاع في تخصصه.
- متقن الأساليب التدريس المرتبطة بتخصصه.
- يراعى الفروق الفردية بين الطلاب.
- يشجع التنافس الإيجابي للطلبة.
- يتقن غلق الموقف التعليمي.
- قادر على إثارة دافعية طلابه.

- ينوع فى أدوات تقييم الطلبة.
- يتقن معالجة نقاط الضعف لدى الطلاب.
- يتحقق من الوصول للأهداف التعليمية.

ثانياً: التعليم المتمايز:

١- مفهوم التعليم المتمايز:

تعددت التعريفات التي تناولت التعلم المتمايز ومن هذه التعريفات ما يلي:
يعرفه اللقاني والجمل (٢٠٠٣، ٩) بأنه: الأسلوب الذي يعتمد على التنوع، كمرعاة الفروق الفردية بين طلبة الفصل الواحد؛ الأمر الذي يعنى أن اعتماد المعلم على طريقة واحدة لا يؤدي بالضرورة إلى تعلم الجميع بالقدر والنوع نفسيهما؛ ومن هنا فالمعلم مطالب بأن يستخدم عدد من الطرق من أجل توفير مواقف تعليمية متنوعة ومناسبة لأكبر عدد ممكن من الطلبة.

ويعرف بأنه عملية مستمرة تقوم على أساس احتياجات واهتمامات الطلاب التعليمية، حيث يقوم المعلم بتحديد كيف يتم تقديم المحتوى وما هي أساليب التدريس والتقييم والأنشطة المناسبة للطلاب وكيف يوجه الطالب لإظهار ما لديه من موهبة (Stepanek J., 1999, p18)

ويعرف أيضاً بأنه: مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تعليم الطلاب مختلفي القدرات والمهارات فى صف دراسي واحد بغرض تحسين النمو الذاتي الفردي لكل طالب فى ضوء قدراته وإمكاناته ومهاراته وميوله وحاجاته لتحقيق أهداف محددة (Chamberlin, M, 2011, 135).

٢- أهداف التعليم المتمايز

يعد الهدف الرئيسي من التعليم المتمايز هو مساعدة كل الطلاب على النجاح وفقاً لقدراتهم التعليمية. كما يهدف إلى تدريب الطلاب على التجربة الديمقراطية داخل البيئة التعليمية حيث تكون مسئولية التعلم مشتركة. ففي مثل هذه البيئة التعليمية يكون لدى الطلاب حرية اختيار استراتيجيات التدريس التي تساعد على التعلم المستقل. حيث يقوم

الطلاب بطرح الأسئلة والتعاون مع المعلمين في مناقشة الأفكار الهامة، ويكونوا قادة عملية التعلم التي تهتم بحاجة الطلاب وأنماط تعلمهم، وتنتقل مسؤولية التعلم إلى الطالب الذي بدوره تنمو لديه الدافعية للإنجاز والاستقلالية والتطبيق العملي للديمقراطية حيث يكون المتعلم عنصر إيجابي في العملية التعليمية (Chick, K. & Hong. B.)
2012,122

٣- أهمية التعليم المتميز:

أشارت بعض الدراسات (الشريبي، ٢٠١٧، ٢٥٠؛ العلي والمحزري، ٢٠١٧، ٣٩٠؛
بيومي، ٢٠١٨، ١٧٢؛ خطاب، ٢٠١٨، ٢٢٠؛ الرئيس، ٢٠١٨، ٥٧٨؛ الغامدي،
٢٠١٨، ١٠٥:١٠٤؛ قمـــــره، ٢٠١٨، ١٤٤؛Gangi,2011,15؛ Bacher
at..al,2012,14:21) إلى أن من أهمية التعلم المتميز ما يلي:

- يراعى الأنماط المختلفة للتعلم.
- يشبع ميول واهتمامات واحتياجات والتلاميذ ويثير دافعتهم.
- يحقق شروط التعلم الفعال والنشط.
- يزيد من اندماج الطلاب في الأنشطة التعليمية.
- ينمي مهارات التواصل المعرفي لدى الطلاب.
- يساعد على تنمية الابتكار لدى التلاميذ.
- يحقق التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة للتعلم.

٤- النظريات التي يقوم عليها التعليم المتميز:

يستند التعليم المتميز إلى عدد من النظريات منها:

- النظرية البنائية الاجتماعية: وترى أن المتعلم يجب أن يتعلم في سياق اجتماعي وثقافي.
- نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة: ويرى جاردنر أن الذكاء عبارة عن تسع قدرات تمثل الذكاء العام عند المتعلم. والذكاء عند جاردنر عبارة عن مجموعة من

المهارات تمكن الشخص من حل مشكلاته، والقدرة على إضافة معرفة جديدة والذكاء ليس بعد واحد فقط بل عدة أبعاد، ثم إن كل شخص متميز عن الآخرين، والذكاء يختلف من شخص إلى آخر، وهناك تسعة أبعاد للذكاء منها الذكاء اللغوي، والذكاء الرياضي، والذكاء المنطقي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء البصري. (كوجك، وآخرون، ٢٠٠٨، ٥٧)، (عبد القادر، ٢٠١٩، ٣٤٥)

٥- مبادئ التعليم المتمايز:

يقوم التعليم المتمايز على عدد من المبادئ التي تميزه عن غيره من أنواع التعليم الأخرى، وقد ذكرت دراسة (طه، ٢٠١٦؛ العطواني ومحمد، ٢٠١٧؛ قمره، ٢٠١٨؛ موسى، ٢٠١٨؛ الشهلوب، ٢٠١٩؛ Younis, 2013) أهم مبادئ التعليم المتمايز، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

- مراعاة احتياجات الطلاب.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- التنوع في أساليب التدريس.
- التنوع في أساليب التقييم.
- التقييم عملية مستمرة مع العملية التعليمية.
- التنوع في أساليب عرض المحتوى.

٦- مجالات التعليم المتمايز:

أشارت عدة دراسات (الباز، ٢٠١٤؛ العلي والمحرزى، ٢٠١٧؛ السمان، ٢٠١٧، ٣٩؛ يوسف، ٢٠١٧؛ بيومي، ٢٠١٨؛ خطاب، ٢٠١٨؛ المقرن، ٢٠١٨، ١١٢؛ موسى، ٢٠١٨؛ الشهلوب، ٢٠١٩) إلى أن هناك عدة مجالات يمكن من خلالها تحقيق التعلم المتمايز للمتعلمين منها:

- الأهداف: حيث أن الأهداف يمكن تقديمها بشيء من المرونة بما يناسب كل الطلبة، ولا تكون موحدة في درجاتها ومستوياتها فكل فئة من الطلاب لها أهداف تناسبها.

- **المحتوى:** المحتوى هو كل ما يقدم للطالب من معلومات ومفاهيم ومهارات ونظريات، وقيم وقضايا. وهنا يمكن تقديم المحتوى بأكثر من شكل بما يناسب الطلاب.
- **الأساليب:** فكل طالب يصلح معه أسلوب قد لا يصلح مع غيره من الطلاب.
- **العملية:** العملية يقصد بها استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية التي يصممها المعلم لتناسب ميول واتجاهات واستعدادات الطلاب كما تتضمن المواد التعليمية التي يستخدمها المعلم وتستند العملية في مدخل التعلم المتمايز على التنوع.
- **المنتج:** المنتج هو كل ما يتوقع أن يقوم الطالب بأدائه وإنجازه بعد مروره بخبرة تعليمية محددة.
- **بيئة التعلم:** بيئة التعلم ويقصد بها الممارسات العملية أي الإجراءات اللازمة لتكوين موقف تعليمي يمكن أن يحدث فيه التعليم والتعلم بفاعلية والتي تثمر في تحقيق مناخ جيد للتعلم، فبيئة التعلم هي المكان الذي تحدث فيه العملية التعليمية بين المعلم والطالب
- **أساليب التقويم:** وأساليب التقويم وأدواته كذلك أحد المجالات التي يتم فيها التعلم المتمايز؛ كالاختبارات الشفوية، والاختبارات الموضوعية، والاختبارات المقالية، والملاحظة، والاختبارات العملية، وغير ذلك من أساليب التقويم.
- **٧- دور المعلم والمتعلم في التعليم المتمايز:**
حدد كل من (الباز، ٢٠١٤، ١١؛ شقير، ٢٠١٦، ٢٠؛ خطاب، ٢٠١٨، ٢٢٦؛ موسى، ٢٠١٨، ١٨؛ الشهلوب، ٢٠١٩؛ ٢٥:٢٤) أدور المعلم والمتعلم في التعليم المتمايز؛ فيما يلي:
- **دور المعلم في التدريس المتمايز:**
 - يتعرف على قدرات وميول وأنماط تعلم تلاميذه، ويعد لذلك الأدوات المناسبة.
 - يخطط لتنويع التدريس من أول يوم في الدراسة إن لم يكن قبل الدراسة.
 - شرح فلسفة التدريس المتمايز للتلاميذ ولأولياء الأمور.

- في أثناء الدرس يقوم المعلم بأكثر من مسئولية فهو ينظم المكان- بمشاركة التلاميذ- بما يتناسب مع الإستراتيجية التي سوف يطبقها، ثم عليه إدارة الفصل وإدارة الوقت حتى لا تغطي فترات ممايزة التدريس على فترات معاملة الفصل كوحدة متكاملة.

- يركز المعلم على الأفكار الأساسية ويعدل المعلم المحتوى، والعملية، والنواتج.

- يهتم المعلم بتقييم انجازات كل تلميذ، حتى يتعرف احتياجاته.

▪ دور المتعلم في التعلم المتمايز:

- يعرف التلميذ أهداف التعلم وما يدور في الفصل، ويتقبل فكرة اختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المعلم لبعضهم ولا يعتبر ذلك تفضيلا منه للبعض.

- يتعود التلاميذ على كثرة وتنوع عمليات التقييم وأساليبه.

- على التلاميذ تعزيز الثقة بأنفسهم وبقدراتهم على تحقيق ما يطلب منهم من أعمال، وقبول التحدي وبذل الجهد للارتقاء بمستواهم ولا يرتضون بمستوى التلميذ المتوسط.

- يقدم التلاميذ معلومات شخصية، ويضعوا قوانين صفية، تساعد في عملية صناعة القرارات. ويتعلم التلاميذ استخدام الوقت بفاعلية، ويسمحوا للمعلمين أن يعرفوا متى تكون المهمات صعبة أو سهلة، ومتى يحتاجون إلى مساعدة، ومتى يكونون مستعدين للعمل بمفردهم.

٨- استراتيجيات التعليم المتمايز.

اتفقت العديد من الدراسات السابقة (العلي والمحرزى، ٢٠١٧؛ السمان؛ يوسف، ٢٠١٧؛ بيومي، ٢٠١٨؛ خطاب، ٢٠١٨؛ المقرن، ٢٠١٨؛ الشهلوب، ٢٠١٩؛ فايد، ٢٠١٩) إلى أن من أهم الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تحقيق التعليم المتمايز ما يلي:

إستراتيجية الأنشطة المتدرجة - إستراتيجية العصف الذهني- إستراتيجية المجموعات المرنة- إستراتيجية فكر زوج شارك - إستراتيجية عقود التعلم- إستراتيجية التعلم التعاوني- إستراتيجية محطات-إستراتيجية الأنشطة الثابتة - إستراتيجية التعلم المستند

إلى المشكلة-التكاليف المتعددة - مراكز التعلم- الأجنداث- إستراتيجية تعدد الإجابات الصحيحة-إستراتيجية حقائب التعلم - إستراتيجية ضغط محتوى المنهج.

وأضافت دراسة (موسى، ٢٠١٨؛ Throne, 2007؛ Tomlison, 2013) استراتيجيات البحث الاجتماعي، وإستراتيجية دراسة الحالة، وإستراتيجية الدراسة المستقلة.

٩- دور التعليم المتميز في تنمية الكفاءة التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس:

يعد التعليم المتميز أحد الاتجاهات الحديثة في التدريس؛ حيث إنه يتركز حول المتعلم، ويؤكد على التنوع، والاختلاف بين الطلاب في القدرات والإمكانات، وأن كل طالب يتعلم بالطريقة التي تناسبه، ويجعل المعلم يبذل أقصى ما لديه من ممارسات واستراتيجيات وأنشطة، لتلبية الاحتياجات المختلفة للمتعلمين.

وأثبتت دراسة عبد الله (٢٠١٥) فاعلية التعليم المتميز في تنمية المرونة، وتطبيق المعارف السابقة على موضوعات وقضايا جديد، والتصور والتجديد والابتكار لدى الطلاب. ويعد تطبيق المعارف السابقة على موضوعات وقضايا جديدة، والتصور والتجديد من أهم معايير الكفاءة التدريسية لدى الطالبات المعلمات.

وأكدت دراسة اللوزي (٢٠١٧) على أن التعليم المتميز يسهم في رفع مستوى الفاعلية التدريسية لدى معلمات الاقتصاد المنزلي.

وأكدت دراسة الشهلوب (٢٠١٩) على أن المبدأ الرئيس في التعليم المتميز هو توفير بيئة تعليمية متميزة لإطلاق أعلى قدر من القدرات الكامنة والمهارات المختلفة لدى الطلاب، كما أكدت على فاعلية التعليم المتميز في تنمية مهارات التقويم والاحتفاظ بالتعلم لدى الطلاب. ويعد استخدام التقويم المناسب ومساعدة الطلاب على الاحتفاظ بالتعلم من معايير الكفاءة التدريسية لدى الطالبات المعلمات.

وأكدت دراسة واتس تاف وآخرون (Wattes-Taffe,et al.,2012) أن التعليم المتميز يلبي احتياجات الطلاب ويراعي الفروق الفردية في الاهتمامات والقدرات ويعمل على تكيف أساليب التدريس مع عملية التعلم، ومراعاة تفضيلات الطلاب واستعداداتهم، كما يساعد المعلم على تصميم الدروس التعليمية وتنفيذها، ويساعده على إدارة الصف،

ويشجعه على اتخاذ القرارات السليمة، وتعد مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، واستخدام استراتيجيات التدريس المناسبة، وتخطيط الدروس التعليمية وتنفيذها، وإدارة الصف من أهم معايير الكفاءة التدريسية لدى الطالبات المعلمات.

ويرى عبد القادر (٢٠١٩، ٣٤٤) أن التعليم المتميز يهدف إلى مساعدة المعلم على التخطيط لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة من استراتيجيات تدريس، وأنشطة، ووسائل تعليمية وأساليب تقييم تناسب كل منهم. ويعد التنوع في استراتيجيات التدريس، والأنشطة، والوسائل التعليمية وأساليب التقييم من أهم معايير الكفاءة التدريسية لدى الطالبات المعلمات.

وترى الباحثة أن هناك علاقة وثيقة بين مجالات التعليم المتميز ومعايير الكفاءة في التدريس، كما في الجدول التالي الذي يوضح هذه العلاقة.

جدول (١) معايير الكفاءة في التدريس ومجالات التعليم المتميز التي تنميتها

م	معايير الكفاءة التدريسية	مجالات التعليم المتميز التي تنميتها
١	تحدد الأهداف التربوية المناسبة لطبيعة المتعلمين.	الأهداف التعليمية
٢	تصاغ أهداف سلوكية شاملة لكل جوانب التعلم في الدرس (معرفية، وجدانية، مهارية)	الأهداف التعليمية
٣	تحلل محتوى الدرس إلى عناصره الرئيسية.	المحتوى الدراسي
٤	تختار الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف	العملية (استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية)
٥	تختار أساليب التقييم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.	أساليب التقييم
٦	تهيئ للدرس بطريقة تنثير الدافعية للتعلم.	أساليب واستراتيجيات التفاعل مع المتعلمين
٧	تعديل مكونات البيئة الصفية بما يسهل تحقيق أهداف الدرس.	بيئة التعلم
٨	تتمكن من شرح المفاهيم الأساسية للدرس.	المحتوى الدراسي

م	معايير الكفاءة التدريسية	مجالات التعليم المتميز التي تتميها
٩	تستخدم اللغة العربية السليمة أثناء الحديث وعرض الدرس.	المحتوى الدراسي
١٠	تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء التدريس.	أساليب واستراتيجيات التفاعل مع المتعلمين
١١	تشجع التنافس بين المتعلمين لتنمية دافعيتهم للتعلم.	أساليب واستراتيجيات التفاعل مع المتعلمين
١٢	تخلق الموقف التعليمي بطريقة تربوية سليمة.	العملية (استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية)
١٣	تربط بين فروع العلوم الشرعية أثناء الشرح.	المحتوى الدراسي
١٤	تقدم التعزيز المناسب للمتعلمين أثناء الشرح.	أساليب واستراتيجيات التفاعل مع المتعلمين
١٥	تنوع في أساليب واستراتيجيات التدريس حسب تنوع الأهداف.	أساليب واستراتيجيات التفاعل مع المتعلمين
١٦	تتيح فرص المناقشة والحوار أثناء سير الدرس.	أساليب واستراتيجيات التفاعل مع المتعلمين
١٧	تنفذ الأنشطة التعليمية بصورة تتناسب مع طبيعة المتعلمين.	العملية (استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية)
١٨	توظف الوسائل التعليمية ومصادر التعلم لإيصال المعلومة بشكل سهل ومبسط.	العملية (استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية)
١٩	لديها القدرة على إدارة الصف وضبطه.	أساليب واستراتيجيات التفاعل مع المتعلمين
٢٠	تصحح أخطاء المتعلمين بطريقة تربوية سليمة.	أساليب واستراتيجيات التفاعل مع المتعلمين
٢١	تحرص على غرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين	المحتوى الدراسي
٢٢	تربط بين الموضوعات والقضايا الاجتماعية.	المحتوى الدراسي

م	معايير الكفاءة التدريسية	مجالات التعليم المتميز التي تتميزها
٢٣	تستخدم أساليب التقويم المناسبة للكشف عن مدى تحقق الأهداف	أساليب التقويم
٢٤	تستخدم إجراءات وأدوات التقويم البنائي.	أساليب التقويم
٢٥	تضع خطة علاجية لمعالجة نقاط الضعف لدى المتعلمين.	أساليب واستراتيجيات التفاعل مع المتعلمين
٢٦	تعزز نقاط القوة لدى المتعلمين.	أساليب واستراتيجيات التفاعل مع المتعلمين
٢٧	تشجع المتعلمين على التقويم الذاتي.	أساليب التقويم
٢٨	تستخدم أدوات تقويم متنوعة وشاملة في التقويم الختامي.	أساليب التقويم
٢٩	تتمتع بالثقة بالنفس والتوازن الانفعالي في المواقف المختلفة.	أساليب واستراتيجيات التفاعل مع المتعلمين
٣٠	تتعامل بموضوعية مع سلوكيات المتعلمين بأساليب تربوية سليمة.	أساليب واستراتيجيات التفاعل مع المتعلمين
٣١	تهتم بمظهرها العام وسلوكها داخل القاعة الصفية.	أساليب واستراتيجيات التفاعل مع المتعلمين

هذا بالإضافة إلى أن من أهم مبادئ التعليم المتميز؛ مراعاة احتياجات الطلاب، مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، التنوع في أساليب التدريس، التنوع في أساليب التقويم، التقويم عملية مستمرة مع العملية التعليمية، التنوع في أساليب عرض المحتوى. وجميعها من معايير الكفاءة التدريسية لدى الطالبات المعلمات.

وأكدت العديد من الدراسات على اهتمام مؤسسات إعداد المعلم بغرس الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس ومن هذه الدراسات دراسة حسن (٢٠١٤) التي أكدت على ضرورة اهتمام مؤسسات إعداد المعلم بغرس الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس عند الطلاب المعلمين خلال فترة إعدادهم، وأثبتت دراسة الجعيد (٢٠٠٨)، ودراسة قادي (٢٠١٤) أنه بالإمكان تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو مهنة التدريس وتتميتها. وأثبتت دراسة

البكاري (٢٠١٧) فاعلية التعليم المتميز في تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطالبات نحو مواد العلوم الشرعية.

منهجية البحث وإعداد أدواته:

أ. منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج التجريبي؛ ذو التصميم شبه التجريبي، ذو المجموعة التجريبية الواحدة (قياس قبلي، بعدى) لمعرفة فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتميز للطالبات الملمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام وأثر ذلك على المتغيرين التابعين وهما: الكفاءة التدريسية، والاتجاه نحو مهنة التدريس.

ب. متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: وهو البرنامج التدريبي القائم على التعليم المتميز والذي طبق على المجموعة التجريبية.

- المتغيرات التابعة: وهي الكفاءة التدريسية، والاتجاه نحو مهنة التدريس.

ج. عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٥٠) طالبة معلمة من طالبات السنة الأخيرة (المستوى السابع) بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعام الجامعي (١٤٣٩/١٤٤٠هـ)، واختارت الباحثة عينة البحث بشكل مقصود لسهولة التطبيق والتدريب، حيث أنها ضمن مهام عمل الباحثة التدريس لطالبات كلية الشريعة.

د. أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة الأدوات التالية:

١- قائمة معايير الكفاءة التدريسية اللازمة للطالبة المعلمة بكلية الشريعة.

٢- بطاقة تقييم معايير الكفاءة التدريسية.

٣- مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.

٤- البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتميز.

١) قائمة معايير الكفاءة التدريسية اللازمة للطالبة المعلمة بكلية الشريعة:

إذ أن الطالبة المعلمة الجيدة هي التي تمتلك الكفاءة في التدريس، وتقاس الكفاءة بمعايير معينة لأبد من توافرها لديها ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بتحديد قائمة مبدئية بمعايير الكفاءة في التدريس تكونت من (٣٦) معياراً.

صدق المحكمين:

تم عرض القائمة المبدئية على الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وعدد من المشرفات التربويات ومعلمات العلوم الشرعية، ونتج عنه استبعاد بعض المعايير وتعديل أخرى وبعد قيام الباحثة بالتعديلات التي أشار إليها المحكمون، قامت بحساب الوزن النسبي لكل معيار، للاحتكام إليها في استبعاد بعض المعايير التي لا تحصل على وزن نسبي (٨٠%) على الأقل، وتم حساب ذلك طبقاً للمعادلة التالية:

$$\text{الوزن النسبي} \% = \frac{(ك١ \times ٣) + (ك٢ \times ٢) + (ك٣ \times ١)}{١٠٠}$$

عدد المحكمين $٣ \times$

حيث:

ك١ = عدد الآراء التي وصفت المهارة بأنها (مهمة جداً) ويحسب لها (ثلاث درجات).

ك٢ = عدد الآراء التي وصفت المهارة بأنها (مهمة) ويحسب لها درجتان.

ك٣ = عدد الآراء التي وصفت المهارة بأنها (مهمة إلى حد ما) ويحسب لها (درجة واحدة).

وحددت الباحثة بعد حساب الوزن النسبي لمعايير الكفاءة في التدريس للطالبات المعلمات بكلية الشريعة المعايير التي حصلت على (٨٠%) على الأقل. وجدول (٢) يوضح هذه المعايير كالتالي:

جدول (٢) الوزن النسبي لمعايير الكفاءة التدريس للطالبة المعلمة بكلية الشريعة

م	معايير الكفاءة التدريسية	الوزن النسبي (نسبة الاتفاق)
أولاً: تخطيط الدرس		
١	تحدد الأهداف التربوية المناسبة لطبيعة المتعلمات.	١٠٠%
٢	تصيغ أهداف سلوكية شاملة لكل جوانب التعلم في الدرس (معرفية - وجدانية - مهارية)	١٠٠%
٣	تحلل محتوى الدرس إلى عناصره الرئيسية.	٩٩,٥%
٤	تختار الأنشطة والوسائط والوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف	٩٤,٨%
٥	تختار أساليب التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.	١٠٠%
ثانياً: تنفيذ الدرس		
٦	تهيئ للدرس بطريقة تثير الدافعية للتعلم.	١٠٠%
٧	تعديل مكونات البيئة الصفية بما يسهل تحقيق أهداف الدرس.	٨٨,٢%
٨	تتمكن من شرح المفاهيم الأساسية للدرس.	١٠٠%
٩	تستخدم اللغة العربية السليمة أثناء الحديث وعرض الدرس.	٩٨,٩%
١٠	تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء التدريس.	٩٩,٢%
١١	تشجع التنافس بين المتعلمين لتنمية دافعتهم للتعلم.	٨٩,٩%
١٢	تغلق الموقف التعليمي بطريقة تربوية سليمة.	٩٨,٨%
١٣	تربط بين فروع العلوم الشرعية أثناء الشرح.	٩٧,١%
١٤	تقدم التعزيز المناسب للمتلمات أثناء الشرح.	١٠٠%
١٥	تنوع في أساليب واستراتيجيات التدريس حسب تنوع الأهداف.	١٠٠%
١٦	تتيح فرص المناقشة والحوار أثناء سير الدرس.	٨٨,٢%
١٧	تنفذ الأنشطة التعليمية بصورة تتناسب مع طبيعة المتلمات.	٩٧,٥%
١٨	توظف الوسائل التعليمية ومصادر التعلم لإيصال المعلومة بشكل سهل	٩٦,٢%

م	معايير الكفاءة التدريسية	الوزن النسبي (نسبة الاتفاق)
	ومبسط.	
١٩	لديها القدرة على إدارة الصف وضبطه.	٩٠,١%
٢٠	تتلو النصوص القرآنية تلاوة مجودة دون أخطاء.	٧٥,٣%
٢١	تصحح أخطاء المتعلمات بطريقة تربوية سليمة.	٨٧,٣%
٢٢	توضح المعاني والمفردات الصعبة المتضمنة في النصوص.	٦٩,٤%
٢٣	تحرص على غرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمات.	٨٤,٢%
٢٤	تؤكد على نبذ كل ما يخالف الدين الحنيف والسنة.	٥٨,٥%
٢٥	تربط بين الموضوعات والقضايا الاجتماعية.	٨١,٣%
ثالثا: تقويم الدرس		
٢٦	تستخدم أساليب التقويم المناسبة للكشف عن مدى تحقق الأهداف.	٩٨,٢%
٢٧	تستخدم إجراءات وأدوات التقويم البنائي.	٩٥%
٢٨	تضع خطة علاجية لمعالجة نقاط الضعف لدى المتعلمات.	٨٣,١%
٢٩	تعزز نقاط القوة لدى المتعلمات.	٨١,٧%
٣٠	تشجع المتعلمات على التقويم الذاتي.	٨٠,٤%
٣١	تؤكد على إتقان أحكام التجويد بواجبات وأنشطة منزلية مناسبة.	٥١,٩%
٣٢	تستخدم أدوات تقويم متنوعة وشاملة في التقويم الختامي.	٩٦%
رابعا: السمات الشخصية للطالبة المعلمة		
٣٣	تتمتع بالثقة بالنفس والتوازن الانفعالي في المواقف المختلفة.	٨٢,١%
٣٤	تتعامل بموضوعية مع سلوكيات المتعلمات بأساليب تربوية سليمة.	٨٤%
٣٥	تهتم بمظهرها العام وسلوكها داخل القاعة الدراسية.	٨٧%
٣٦	تحرص على استمرارية نموها المهني.	٤٩,٧%

وبناء على الأوزان السابقة قامت الباحثة باستبعاد المعايير على حصلت على وزن نسبي أقل من ٨٠ %، وبذلك تم استبعاد (٥) معايير. وبالتالي توصلت الباحثة لقائمة نهائية لمعايير الكفاءة في التدريس للطالبات المعلمات بكلية الشريعة والتي تكونت من (٣١) معياراً. موزعة على مجالات الكفاءة التدريسية كالتالي:
وتكونت بطاقة التقييم من:

- أولاً: تخطيط الدرس: وتضمن (٥ معايير فرعية).
- ثانياً: تنفيذ الدرس: وتضمن (١٧ معياراً فرعية).
- ثالثاً: تقويم الدرس: وتضمن (٦ معايير فرعية).
- رابعاً: السمات الشخصية للطالبة المعلمة: وتضمن (٣ معايير فرعية).

٢) بطاقة تقييم معايير الكفاءة التدريسية:

تحتوي بطاقة التقييم على معايير الكفاءة التدريسية لقياس كفاءة الطالبة المعلمة إذ لا بد من ملاحظة أدائها داخل الفصل الدراسي. وقد تم إعدادها وفق الخطوات الآتية:

أ) تحديد الهدف من بطاقة التقييم:

تهدف بطاقة التقييم إلى التعرف على مدى توافر معايير الكفاءة التدريسية لدى الطالبة المعلمة بكلية الشريعة.

ب) بناء بطاقة التقييم:

تكونت بطاقة التقييم من (٣١) معياراً، وحددت الباحثة أمام كل معيار (٤) استجابات متدرجة وهي: متوفر بدرجة كبير ويحسب لها (٤) درجات، متوفر ويحسب لها (٣) درجات، متوفر إلى حد ما ويحسب لها (درجتان)، غير متوفر ويحسب لها (درجة).

ج) ضبط بطاقة التقييم:

وضبط بطاقة التقييم يكون من خلال التأكد من صدق وثبات البطاقة. فبالنسبة لصدق البطاقة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم لإبداء رأيهم حول مناسبة البطاقة لتقييم معايير كفاءة التدريس

لدى الطالبات المعلمات بكلية الشريعة، وسلامة الصياغة اللغوية لبند بطاقة التقييم، وكذلك مناسبة الدرجات المخصصة لكل استجابة، وقد أبدى المحكمون رأيهم بصلاحيته البطاقة لتقييم المعايير الواردة بها وكذلك مناسبة الدرجات المخصصة لقياس هذه المعايير.

أما بالنسبة لثبات بطاقة التقييم؛ وذلك للاطمئنان وللتأكد من ثبات الأداة بعد إعادة تطبيقها لتقليل أثر الصدفة، تم إجراء تجريب البطاقة من قبل الباحثة وملاحظة أخرى (مماثلة للباحثة في التخصص)، وطبقت على عينة استطلاعية من الطالبات المعلمات؛ من خارج عينة الدراسة في مجموعات أخرى بلغت (١٢) طالبة معلمة ثم استخدمت الباحثة معادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين، وقد بلغ متوسط الثبات (٩٥) وهو معدل ثبات مرتفع يشير إلى ارتفاع ثبات بطاقة التقييم، ويعطي موثوقية أكثر واطمئنان عند تطبيقها.

د) التوصل للصورة النهائية لبطاقة التقييم:

بعد إجراءات الصدق للأداة من إدخال تعديلات المحكمين، وإجراءات التأكد من الثبات أصبحت بطاقة التقييم في صورتها النهائية لاستخدامها في قياس مستوى الكفاءة التدريسية للطالبات المعلمات بكلية الشريعة.

٣) إعداد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس:

تم إعداد مقياس الاتجاه نحو مهنة تدريس وفق الخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف إلى قياس اتجاهات الطالبات المعلمات بكلية الشريعة بجامعة الإمام

ب- **تحديد أبعاد المقياس:** يتكون المقياس من (٤) أبعاد رئيسية، و(٣٠) عبارة، هي كالتالي:

- البعد الأول: الاهتمام والرغبة في الالتحاق بمهنة التدريس. ويتضمن العبارات من (١-١٠)

- البعد الثاني: النظرة نحو معلمة العلوم الشرعية ودورها في المجتمع. ويتضمن العبارات من (١١-٢٠)

- البعد الثالث: متطلبات مهنة التدريس. ويتضمن العبارات من (٢١-٢٥)

- البعد الرابع: نظرة المجتمع نحو مستقبل مهنة التدريس. ويتضمن العبارات من (٢٦-٣٠)

ج- الصورة الأولى للمقياس: شمل المقياس في صورته الأولى على (٣٠) عبارة تناولت أبعاد المقياس الأربعة، وذلك كالتالي:

- البعد الأول: الاهتمام والرغبة في الالتحاق بمهنة التدريس. ويتضمن العبارات من (١-١٠)

- البعد الثاني: النظرة نحو معلمة العلوم الشرعية ودورها في المجتمع. ويتضمن العبارات من (١١-٢٠)

- البعد الثالث: متطلبات مهنة التدريس. ويتضمن العبارات من (٢١-٢٥)

- البعد الرابع: نظرة المجتمع نحو مستقبل مهنة التدريس. ويتضمن العبارات من (٢٦-٣٠)

والجدول رقم (٣) يوضح مواصفات المقياس.

جدول (٣): مواصفات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس

م	أبعاد المقياس	العبارات	رقم العبارة
١	الاهتمام والرغبة في الالتحاق بمهنة التدريس	إيجابي	١، ٢، ٥، ٨
		سلبي	٣، ٤، ٦، ٧، ٩، ١٠
٢	النظرة نحو معلمة العلوم الشرعية ودورها في المجتمع	إيجابي	١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠
		سلبي	١٢، ١٤، ١٦، ١٨
٣	متطلبات مهنة التدريس	إيجابي	٢٢، ٢٤
		سلبي	٢١، ٢٣، ٢٥

م	أبعاد المقياس	العبارات	رقم العبارة
٤	نظرة المجتمع نحو مستقبل مهنة التدريس	إيجابي	٣٠، ٢٦
		سلبي	٢٩، ٢٨، ٢٧

د- **التقدير الكمي لعبارات المقياس:** حيث أن المقياس يحتوي على ثلاث استجابات، فقد تم تصحيحه وفقاً لطريقة ليكرت حيث تحول كل استجابات الطالبات المعلمات على كل فقرات المقياس إلى أوزان تقديرية تتراوح بين (١ : ٣) وفقاً لنوع العبارة إيجابي أو سلبي. حيث تعطى للاستجابة (دائماً) ثلاث درجات، والاستجابة (أحياناً) تعطى درجتين، والاستجابة (أبداً) تعطى درجة واحدة، وذلك في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية. وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (٩٠)، وأقل درجة (٣٠).

هـ- التأكد من صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق اعتمدت الباحثة على أنواع الصدق الآتية:

- **صدق المحتوى:** ويسمى أيضاً صدق المضمون أو الصدق المنطقي، وللتأكد من صدق محتوى المقياس قامت الباحثة بعد صياغة مفردات المقياس ووضع تعليماته بعرض صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وفي القياس والتقويم، وذلك لإبداء الرأي حول ما يلي: بيان مدى وضوح ودقة تعليمات المقياس، بيان مدى صحة الصياغة اللفظية والعلمية، وإضافة أية تعديلات يرونها مناسبة. وحذف أي مفردة يرونها غير مناسبة، وقد وافق المحكمون على الصورة الأولية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وذلك بعد تعديل صياغة بعض العبارات.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية من الطالبات المعلمات من خارج عينة البحث بلغت (٢٠) طالبة معلمة (في مجموعات أخرى غير عينة البحث)، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية لمقياس الاتجاه نحو مهنة

التدريس بدرجة المقياس ككل، والتي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كالتالي، كما يوضحها الجدول رقم (٤):

جدول (٤): مصفوفة ارتباط درجات الأبعاد الفرعية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس بدرجة المقياس ككل

م	أبعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	الاهتمام والرغبة في الالتحاق بمهنة التدريس	٠,٨٥**
٢	النظرة نحو معلمة العلوم الشرعية ودورها في المجتمع	٠,٨٦**
٣	متطلبات مهنة التدريس	٠,٨٠**
٤	نظرة المجتمع نحو مستقبل مهنة التدريس	٠,٨٢**

وينضح من الجدول (٤) أن معاملات ارتباط أبعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس تراوحت بين (٠,٨٠-٠,٨٦) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى إمكانية التعامل مع المقياس بأبعاده الأربعة كوحدة كلية، ومع إمكانية التعامل بالدرجة الكلية له، أي أن المقياس يتصف باتساق داخلي جيد؛ مما يدل على صدق المقياس.

(و) **التأكد من ثبات المقياس:** تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية من الطالبات المعلمات من خارج عينة البحث بلغت (٢٠) طالبة معلمة (في مجموعات أخرى غير عينة البحث) وذلك بهدف تحديد الثبات وزمن الاستجابة، ومدى فهمهم لعبارات المقياس، حيث اتضح عدم وجود أي استفسارات من العينة الاستطلاعية حول مفردات المقياس، وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٨٥,٧) وهذا يدل على أن للمقياس درجة عالية من الثبات، وصالح للتطبيق.

ز) تحديد زمن الاستجابة للمقياس: تم احتساب الزمن المتوسط للانتهاء من الاستجابة المقياس، والذي قُدر ب (٢٠) دقيقة كوقت كافي ومناسب لإنهاء جميع الطالبات من الإجابة عن مفردات المقياس.

ح) التوصل للصورة النهائية للمقياس: بعد التأكد من صدق وثبات المقياس وتجريبه على عينة استطلاعية. تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس.

٤) إعداد البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتمايز:

استخدمت الباحثة التعليم المتمايز، وقامت بإعداد دليل للتدريس وفق التعليم المتمايز. وتقديمه للطالبات المعلمات (المجموعة التجريبية) من قبل الباحثة. وقد تم تصميم البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتمايز بعد الاطلاع على بعض الأدبيات التربوية المتعلقة ببناء وتصميم برامج التدريب، وأيضاً التي تناولت التعليم المتمايز، وكذلك الأدبيات العلمية المتعلقة بالكفاءة التدريسية والمتعلقة أيضاً بالاتجاه نحو مهنة التدريس.

وتكون البرنامج التدريبي من عدة خطوات هي:

١- إعداد البرنامج التدريبي.

٢- تنفيذ البرنامج التدريبي.

٣- تقييم البرنامج التدريبي

أولاً: إعداد البرنامج التدريبي: وتمت هذه الخطوة وفق ما يلي:

١- تحديد مدة البرنامج التدريبي: كانت مدة البرنامج التدريبي ستة أسابيع دراسية، بواقع (ساعتان) أسبوعياً بإجمالي (١٢) ساعة تدريبية.

٢- تحديد أهداف البرنامج التدريبي: تم بالبداية تحديد الفلسفة التربوية للبرنامج التدريبي، والهدف العام، والأهداف الإجرائية كما يلي:

- فلسفة البرنامج التدريبي: تتلخص فلسفة البرنامج التدريبي المقدم للمجموعة التجريبية أنه يصمم وفق التعليم المتمايز. كما يسعى هذا البرنامج إلى تطوير أداء الطالبة المعلمة بالتدريس والاتجاه نحو مهنة التدريس.

- ١- الأهداف العامة للبرنامج التدريبي: يتمثل الهدف العام في تنمية الكفاءة التدريسية، والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات بكلية الشريعة جامعة الأمام.
- ٢- الأهداف الإجرائية للبرنامج التدريبي: تم تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج، من خلال معايير الكفاءة التدريسية ومن خلال مهنة تدريس العلوم الشرعية.
- ٣- تحديد الفئة المستهدفة للبرنامج التدريبي: وهن الطالبات المعلمات (طالبات السنة الأخيرة) في كلية الشريعة بجامعة الأمام واللاتي لم يسبق لهن دراسة أي مقرر يتعلق بالتعليم المتميز، أو حضور دورات تدريبية تتعلق بالتعليم المتميز أو الاتجاهات نحو مهنة التدريس.
- ٤- تحديد محتوى البرنامج وتنظيمه: تم تحديد محتوى البرنامج التدريبي وتنظيمه في ضوء أهداف البرنامج وذلك بعد الاطلاع على أدبيات التربية ذات الصلة بالبحث الحالي، سواء المتعلقة بالتعليم أو المتعلقة بالكفاءة التدريسية أو المتعلقة بالاتجاهات نحو مهنة التدريس. وتضمن محتوى البرنامج: (المقدمة، ومفهوم التعليم المتميز، والجذور التاريخية لنشأة التعليم المتميز، والفرق بين التعليم التقليدي والتعليم المتميز، والأساس النظري للتعليم المتميز، والمبادئ التي يستند إليها التعليم المتميز، وأهداف التعليم المتميز، وأهمية التعليم المتميز، والافتراضات التي يقوم عليها التعليم المتميز، ومبررات التعليم المتميز، وأشكال التعليم المتميز، ومجالات التعليم المتميز، ودور المعلم والمتعلم فيه، وخطوات التعليم المتميز، والاستراتيجيات الفعالة في التعليم المتميز، ومميزات التعليم المتميز، وعيوب التعليم المتميز، وأهم التحديات التي تواجه التعليم المتميز، والتطبيقات العملية. وقد تم تضمين تلك الموضوعات في شكل جلسات تعليمية كما يوضحها جدول التالي:

جدول (٥): جلسات وموضوعات البرنامج التدريبي القائم على التعليم المتميز

مدة الجلسة	موضوع الجلسة
ساعتان	الجلسة الأولى: مقدمة عن طبيعة وأهداف البرنامج التدريبي - مفهوم التعليم المتميز وجذوره التاريخية، والفرق بينه وبين التعليم التقليدي والمتميز
ساعتان	الجلسة الثانية: الأساس النظري للتعليم المتميز، والمبادئ التي يستند إليها التعليم المتميز، وأهميته وأهدافه والافتراضات التي يقوم عليها وأهم مبرراته.
ساعتان	الجلسة الثالثة: أشكال التعليم المتميز، ومجالاته، ودور المعلم والمتعلم فيه.
ساعتان	الجلسة الرابعة: خطوات التدريس المتميز، وأهم استراتيجياته، ومميزاته وعيوبه، وأهم التحديات.
ساعتان	الجلسة الخامسة: تطبيقات عملية
ساعتان	الجلسة السادسة: تطبيقات عملية
١٢ ساعة	المجموع

٥- تحديد طرق وأساليب التنفيذ والتقييم للبرنامج: في ضوء أهداف البرنامج تم تحديد الطرق والأساليب التالية: المحاضرة القصيرة، والعصف الذهني، والعروض التقديمية، أوراق العمل، خريطة المفاهيم، إستراتيجية لعب الأدوار - فكر زواج شارك - إستراتيجية عقود التعلم - إستراتيجية التعلم التعاوني - إستراتيجية محطات - إستراتيجية الأنشطة الثابتة - إستراتيجية التعلم المستند إلى المشكلة - التكاليف المتعددة - مراكز التعلم - إستراتيجية تعدد الإجابات الصحيحة - الورش التعليمية، تكاليف منزلية، تدريس مصغر، أنشطة إثرائية. كما تم تحديد التقنيات الحديثة التي سيتم استخدامها في البرنامج التدريبي كالحاسب الآلي، والداتا شو، وأفلام الفيديو، والسبورة الإلكترونية والعادية. كما تم تحديد أساليب التقييم التي ستستخدم في البرنامج.

٦- أدلة البرنامج التدريبي: تم إعداد دليل للمدرسين وهن الطالبات المعلمات في تخصص الشريعة، ودليل للمدرّب وهي الباحثة، وتضمنت الأدلة كل التفاصيل المهمة والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث الحالي والبرنامج التدريبي، كما تم وضع الجداول الزمنية في الدليلين، وخطوات التنفيذ والتقييم.

٧- **تحكيم البرنامج التدريبي (صدق البرنامج):** تم عرض البرنامج في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين، في تخصص المناهج وطرق التدريس، وذلك بهدف تحديد مدى ملائمة الأهداف الإجرائية لمحتوى البرنامج، وملائمة أساليب التنفيذ وأوراق العمل، في تنمية الكفاءة التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس من خلال برنامج قائم على التعليم المتميز. وتم التعديل في ضوء آراء المحكمين، وبعد قيام الباحثة بإجراء التعديلات والاقتراحات المطلوبة من المحكمين أصبح البرنامج يتمتع بصدق المحكمين، والوصول إلى صورته النهائية، وأصبح صالحاً للتطبيق.

تحليل نتائج البحث وتفسيرها:

للحصول على نتائج البحث والإجابة عن أسئلته، تم تفريغ البيانات وإدخالها في الحاسب الآلي وتحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء العمليات الإحصائية المناسبة للبحث الحالي.

أولاً/ السؤال الأول للبحث، والذي ينص على:

- ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعليم المتميز في تنمية الكفاءة التدريسية لدى الطالبات الملمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بقياس أثر البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتميز في تنمية الكفاءة التدريسية لدى الطالبات الملمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام، وذلك من خلال الخطوات التالية:

١- **تحديد نسبة توافر معايير الكفاءة التدريسية لدى الطالبات الملمات قبل تطبيق البرنامج (القياس القبلي)**، ولتحديد نسبة توافر معايير الكفاءة التدريسية لدى الطالبات الملمات قامت الباحثة بقياس مستوى توافر معايير الكفاءة التدريسية عن طريق الملاحظة لأداء الطالبات الملمات أثناء تدريس مقرر التدريس المصغر باستخدام بطاقة التقييم وفقاً للتقدير الرباعي المتدرج أمام كل معيار، وتم حساب نسبة توافر معايير الكفاءة التدريسية وفقاً لمجموعة من الشواهد التي حددتها الباحثة.

وقامت الباحثة بالملاحظة مرتين بفارق زمني أسبوعين بين الملاحظة الأولى والثانية وتم حساب معامل الارتباط بين الملاحظة الأولى والملاحظة الثانية وبلغ (٠,٩٤) وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على دقة الملاحظة وصدقها. وقد قامت الباحثة بقياس نسبة توافر معايير كفاءة التدريس لدى الطالبات المعلمات قبلها من خلال تطبيق المعادلة التالية:

$$\text{نسبة توافر المعايير مجتمعة \%} = \frac{\text{مجموع درجات الطالبات المعلمات كاملة} \times 100}{\text{النهاية العظمى للدرجة} \times n}$$

حيث n هي عدد الطالبات المعلمات (عينة البحث)

$$\text{نسبة توافر معايير الكفاءة التدريسية (قبلها) مجتمعة \%} = \frac{1883 \times 100}{50 \times 124} = 30,37\%$$

ويلاحظ أن ناتج المعادلة السابقة دلت على ضعف توافر معايير الكفاءة في التدريس مجتمعة لدى الطالبات المعلمات (عينة البحث) قبل تطبيق البرنامج التدريبي المقترح. كما قامت الباحثة بحساب نسبة توافر كل معيار من معايير الكفاءة في التدريس قبلها بشكل منفرد وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{نسبة توافر المعيار \%} = \frac{\text{مجموع درجات الطالبات المعلمات في المعيار} \times 100}{\text{المجموع الكلي لدرجات المعيار}}$$

والجدول رقم (٦) يوضح نسبة توافر كل معيار على حدة:

جدول (٦) نسبة توافر كل معيار من معايير كفاءة التدريس لدى الطالبات المعلمات (قبلها)

م	معايير كفاءة التدريس	نسبة توافر المعيار قبلها
١	تحديد الأهداف التربوية المناسبة لطبيعة المتعلمات.	٣٣,٥%
٢	تصنيف أهداف سلوكية شاملة لكل جوانب التعلم في الدرس (معرفية - وجدانية - مهارية)	٢٨,٥%

م	معايير كفاءة التدريس	نسبة توافر المعيار قبلياً
٣	تحلل محتوى الدرس إلى عناصره الرئيسية.	%٣٢,٥
٤	تختار الأنشطة والوسائط والوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف.	%٢٧,٥
٥	تختار أساليب التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.	%٣٢,٥
٦	تهيئ للدرس بطريقة تثير الدافعية للتعلم.	%٣٥
٧	تعديل مكونات البيئة الصفية بما يسهل تحقيق أهداف الدرس.	%٣٢,٥
٨	تتمكن من شرح المفاهيم الأساسية للدرس.	%٣٥,٥
٩	تستخدم اللغة العربية السليمة أثناء الحديث وعرض الدرس.	%٣٣,٥
١٠	تراعى الفروق الفردية بين المتعلمات أثناء التدريس.	%٢٨
١١	تشجع التنافس بين المتعلمات لتنمية دافعتهم للتعلم.	%٣٠
١٢	تغلق الموقف التعليمي بطريقة تربوية سليمة.	%٢٨,٥
١٣	تربط بين فروع العلوم الشرعية أثناء الشرح.	%٣٨,٥
١٤	تقدم التعزيز المناسب للمتلمات أثناء الشرح.	%٣٢,٥
١٥	تنوع في أساليب واستراتيجيات التدريس حسب تنوع الأهداف.	%٢٧,٥
١٦	تتيح فرص المناقشة والحوار أثناء سير الدرس.	%٣٥
١٧	تنفذ الأنشطة التعليمية بصورة تتناسب مع طبيعة المتلمات.	%٣٤
١٨	توظف الوسائل التعليمية ومصادر التعلم لإيصال المعلومة بشكل سهل ومبسط.	%٣٢,٥
١٩	لديها القدرة على إدارة الصف وضبطه.	%٣٢,٥
٢٠	تصحح أخطاء المتلمات بطريقة تربوية سليمة.	%٣٤,٥
٢١	تحرص على غرس القيم الإسلامية في نفوس المتلمات.	%٣٥
٢٢	تربط بين الموضوعات والقضايا الاجتماعية.	%٣٥,٥
٢٣	تستخدم أساليب التقويم المناسبة للكشف عن مدى تحقق الأهداف.	%٣٠,٥
٢٤	تستخدم إجراءات وأدوات التقويم البنائي.	%٣١,٥

م	معايير كفاءة التدريس	نسبة توافر المعيار قبلياً
٢٥	تضع خطة علاجية لمعالجة نقاط الضعف لدى المتعلمات.	%٣١,٥
٢٦	تعزز نقاط القوة لدى المتعلمات.	%٣٢,٥
٢٧	تشجع المتعلمات على التقويم الذاتي.	%٣٣,٥
٢٨	تستخدم أدوات تقويم متنوعة وشاملة في التقويم الختامي.	%٣٢,٥
٢٩	تتمتع بالثقة بالنفس والتوازن الانفعالي في المواقف المختلفة.	%٣٥
٣٠	تتعامل بموضوعية مع سلوكيات المتعلمات بأساليب تربوية سليمة.	%٣٥
٣١	تهتم بمظهرها العام وسلوكها داخل القاعة الدراسية.	%٣٥

ويتضح من جدول (٦) ما يلي:

- هناك تدنى في درجة توافر جميع معايير الكفاءة في التدريس لدى الطالبات المعلمات (عينة البحث)، وذلك وفقاً لقياس كل معيار على حدة.
- جاء معيار الربط بين فروع التربية الإسلامية أثناء الشرح في المرتبة الأولى لدرجة توافر معايير الكفاءة في التدريس قبلياً بنسبة (٣٨,٥%) وتعزو الباحثة ذلك لطبيعة الدراسة في كلية الشريعة حيث الاهتمام بمختلف فروع التربية الإسلامية وكذلك الاهتمام بالطريقة التكاملية في التدريس للطالبات بين فروع التربية الإسلامية مما انعكس على طريقة أداء الطالبة في الربط بين فروع التربية الإسلامية أثناء الشرح.
- جاء في المرتبة الثانية لدرجة التوافر معيار (التمكن من شرح المفاهيم الأساسية للدرس) ومعيار (الربط بين الموضوعات والقضايا الاجتماعية) بنفس المرتبة وهي مرتبة أعلى من باقي المعايير كونها من مناسيات ومتطلبات إعداد الطالبات المعلمات بكلية الشريعة.
- جاء معيار (التهيئة للدرس بطريقة تثير الدافعية للتعلم) ومعيار (الحرص على غرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين) ومعيار (التمتع بالثقة بالنفس والتوازن الانفعالي في المواقف المختلفة). ومعيار (التعامل بموضوعية مع سلوكيات

المتعلمين بأساليب تربوية سليمة) ومعيار الاهتمام بمظهرها العام وسلوكها داخل القاعة الصفية) أقل بقليل من المعايير السابقة وتعتبر نسب مقبولة في ظل عدم تدريبهم على البرنامج.

- جاء معيار (اختيار الأنشطة والوسائط والوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف) ومعيار (التنوع في أساليب واستراتيجيات التدريس حسب تنوع الأهداف) في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها (٢٧,٥%) وهي نسبة متدنية جداً.

وتفسر الباحثة الترتيب السابق بأنه ترتيب منطقي، إذ أن هناك فجوة بين الإعداد النظري والتطبيق العملي للمهارة فبعض الأداءات تحتاج تدريباً وجهداً من الطالبة المعلمة لتحسينها، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة صالح (٢٠٠٣) حيث تدنى مستوى الكفاءة التدريسية لدى الطالب المعلم، كما أكدت على ضرورة الاهتمام بتنميتها لدى الطالب المعلم لما لها من أثر فعال على أدائه وارتفاع مستوى الانجاز وأوصى بضرورة أن يمارس الطالب المعلم تحت إشراف اساتذة متخصصين عدداً من المهارات التدريسية بدرجة من الكفاءة حتى يتجنب الطالب المعلم صدمة الانتقال التي يواجهها كل من المعلمين المبتدئين والطلاب المعلمين حين ينتقلون مباشرة إلى الواقع العملي في المؤسسات التعليمية.

٢- استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي (المجموعة الواحدة) والقياس القبلي والبعدي، وذلك لقياس نسبة توافر معايير كفاءة التدريس لدى الطالبات المعلمات (عينة البحث)، قبلياً وبعدياً، وقياس الفروق بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي.

٣- تطبيق البرنامج: إذا تم تدريب الطالبات المعلمات على معايير كفاءة التدريس من خلال البرنامج المقترح وذلك في (٦) جلسات تدريبية على ستة أسابيع بواقع جلسة كل اسبوع وجرى الربط بين معايير كفاءة التدريس وعناصر التعليم المتميز التي تنميه، وذلك بواقع (٥) معايير كل جلسة ماعدا الجلسة الخامسة حيث تم التركيز على (٦) معايير.

٤- تحديد نسبة توافر معايير الكفاءة التدريسية لدى الطالبات المعلمات بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي): حيث قامت الباحثة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بقياس نسبة توافر معايير كفاءة التدريس لدى الطالبات المعلمات عينة البحث بعدياً من خلال تطبيق المعادلة التالية:

نسبة توافر المعايير مجتمعة % = مجموع درجات الطالبات المعلمات كاملة $\times 100$

النهاية العظمى للدرجة $\times N$

حيث N هي عدد الطالبات المعلمات (عينة البحث)

نسبة توافر المعايير مجتمعة % = $4980 \times 100 = 80,32\%$

50×124

ويلاحظ أن ناتج المعادلة السابقة يدل على ارتفاع كفاءة التدريس لدى الطالبات المعلمات (عينة البحث). كما قامت الباحثة بحساب نسبة توافر كل معيار من معايير كفاءة التدريس بشكل منفرد وذلك من خلال المعادلة التالية:

نسبة توافر المعيار % = مجموع درجات الطالبات المعلمات فى المعيار $\times 100$

المجموع الكلى لدرجات المعيار

والجدول رقم (٧) يوضح نسبة توافر كل معيار على حدة:

جدول (٧): نسبة توافر كل معيار من معايير كفاءة التدريس لدى الطالبات المعلمات (بعدياً)

م	معايير كفاءة التدريس	نسبة توافر المعيار بعدياً
١	تحدد الأهداف التربوية المناسبة لطبيعة المتعلمات.	٨٢,٢٥%
٢	تصيغ أهداف سلوكية شاملة لكل جوانب التعلم في الدرس (معرفة - وجدانية - مهارية)	٨٢,٢٥%
٣	تحلل محتوى الدرس إلى عناصره الرئيسية.	٨٥%
٤	تختار الأنشطة والوسائط والوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف.	٨٧,٥%
٥	تختار أساليب التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.	٨٧,٥%

م	معايير كفاءة التدريس	نسبة توافر المعيار بعدياً
٦	تهيئ للدرس بطريقة تنثير الدافعية للتعلم.	%٨٢,٢٥
٧	تعديل مكونات البيئة الصفية بما يسهل تحقيق أهداف الدرس.	%٧٥
٨	تتمكن من شرح المفاهيم الأساسية للدرس.	%٧٧
٩	تستخدم اللغة العربية السليمة أثناء الحديث وعرض الدرس.	%٧٥,٥
١٠	تراعى الفروق الفردية بين المتعلمات أثناء التدريس.	%٨٧,٥
١١	تشجع التنافس بين المتعلمات لتنمية دافعتيهم للتعلم.	% ٨١
١٢	تغلق الموقف التعليمي بطريقة تربوية سليمة.	% ٨٥
١٣	تربط بين فروع العلوم الشرعية أثناء الشرح.	%٧٨,٥
١٤	تقدم التعزيز المناسب للمتلمات أثناء الشرح.	% ٨٦
١٥	تنوع في أساليب واستراتيجيات التدريس حسب تنوع الأهداف.	% ٩٠
١٦	تتيح فرص المناقشة والحوار أثناء سير الدرس.	%٨٥,٥
١٧	تنفذ الأنشطة التعليمية بصورة تتناسب مع طبيعة المتلمات.	%٨٧,٥
١٨	توظف الوسائل التعليمية ومصادر التعلم لإيصال المعلومة بشكل سهل ومبسط.	%٨٨,٥
١٩	لديها القدرة على إدارة الصف وضبطه.	%٧٦,٥
٢٠	تصحح أخطاء المتلمات بطريقة تربوية سليمة.	% ٨٢
٢١	تحرص على غرس القيم الإسلامية في نفوس المتلمات.	%٧٧,٥
٢٢	تربط بين الموضوعات والقضايا الاجتماعية.	%٧٢,٥
٢٣	تستخدم أساليب التقويم المناسبة للكشف عن مدى تحقق الأهداف.	% ٨٥
٢٤	تستخدم إجراءات وأدوات التقويم البنائي.	%٧٠
٢٥	تضع خطة علاجية لمعالجة نقاط الضعف لدى المتلمات.	%٨٠
٢٦	تعزز نقاط القوة لدى المتلمات.	%٧٠

م	معايير كفاءة التدريس	نسبة توافر المعيار بعدياً
٢٧	تشجع المتعلمات على التقويم الذاتي.	٧٥%
٢٨	تستخدم أدوات تقويم متنوعة وشاملة في التقويم الختامي.	٧٩,٥
٢٩	تتمتع بالثقة بالنفس والتوازن الانفعالي في المواقف المختلفة.	٨٠%
٣٠	تتعامل بموضوعية مع سلوكيات المتعلمات بأساليب تربوية سليمة.	٧٢,٥%
٣١	تهتم بمظهرها العام وسلوكها داخل القاعة الدراسية.	٧٢,٥%

ويتضح من جدول (٧) ما يلي:

- ارتفاع جميع معايير كفاءة التدريس لدى الطالبات المعلمات (عينة البحث) بعد تطبيق البرنامج المقترح، وفقاً لقياس كل معيار على حدة.
- جاء معيار (تنوع في أساليب واستراتيجيات التدريس حسب تنوع الأهداف) كأكثر معيار الكفاءة التدريسية توافراً لدى الطالبات المعلمات (عينة البحث) بعد تطبيق البرنامج المقترح بنسبة (٩٠) %.
- جاء معيار (توظيف الوسائل التعليمية ومصادر التعلم لإيصال المعلومة بشكل سهل ومبسط) في المرتبة الثانية من حيث درجة التوافر بنسبة (٨٨,٥) %.
- جاء معيار تختار الأنشطة والوسائط والوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف، ومعيار (تختار أساليب التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس)، ومعيار (تراعى الفروق الفردية بين المتعلمات أثناء التدريس)، ومعيار (تتفد الأنشطة التعليمية بصورة تتناسب مع طبيعة المتعلمات) في المرتبة الثالثة بنفس نسبة التوافر وهي (٨٧,٥) %.
- جاء أكثر من نصف معايير الكفاءة في التدريس وعددها (١٧) معيار بنسبة توافر ما بين (٨٠ إلى ٨٩) %، وهي تعد نسبة مرتفعة لدرجة التوافر.
- جاءت بعض المعايير بنسبة توافر ما بين (٧٠ إلى ٧٩) %، وعددها (١٣) معيار. وهي تعد نسب مرتفعة إلى ما لدرجة التوافر.

٥) المقارنة بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي لمعايير كفاءة
التدريس لدى الطالبات الملمات (عينة البحث)

لحساب الدلالة الإحصائية قامت الباحثة بالمقارنة بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي لمعايير كفاءة التدريس لدى الطالبات الملمات (عينة البحث) من خلال اختبار (T-Test) للمجموعات المرتبطة ونفذت الباحثة ذلك من خلال استخدام الحزمة الإحصائية. ويمكن عرض الفرق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي لمعايير الكفاءة في التدريس (مجتمعة)، بالإضافة إلى حساب حجم التأثير (d) من خلال جدول رقم (١١) كالتالي:

جدول (٨): الفرق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي لمعايير الكفاءة
في التدريس (مجتمعة)

البيانات الإحصائية التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي المتوسط (م)	المعيار المعياري (ع)	الانحراف المعياري (د)	درجة الحرية (df)	المحسوبة (ت)	القيمة الإحصائية (د)	مستوى الدلالة (d)	حجم التأثير
القبلي	٥٠	٤٠،٤٨	٨،٩	٤٩	٣١،٩	٠،٠١	٩،١١		
البعدي	٥٠	٩٩،٢٢	١٠،٤						

ويتضح من جدول (٨) ما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً في درجة توافر معايير كفاءة التدريس (مجتمعة) لصالح القياس البعدي. حيث بلغ المتوسط الحسابي للطالبات عينة البحث في التطبيق القبلي (٤٠،٤٨)، بينما بلغ في التطبيق البعدي (٩٩،٢٢). وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣١،٩)، وهي نسبة دالة إحصائياً. حيث أن قيمة (ت) الجدولية تساوي (٢) عند مستوى (٠،٠٥)، وتساوي (٢،٦٦) عند مستوى (٠،٠١).

(١) قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٤٩)، ومستوى (٠،٠٥) = ٢، وعند مستوى (٠،٠١) = ٢،٦٦

- حجم تأثير البرنامج التدريبي على الطالبات عينة البحث فيما بتنمية معايير الكفاءة في التدريس لديهن جاء بمستوى (كبير). حيث بلغت قيمة (d) (٩,١١) وهي قيمة أكبر بكثير من (٠,٨). مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتمايز في تنمية الكفاءة في التدريس لدى الطالبات المعلمات فى كلية الشريعة بجامعة الإمام. (وقد قامت الباحثة بحساب حجم التأثير (تأثير البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتمايز) وذلك وفق المعادلة التالية:

$$d = \frac{2T}{\sqrt{df}}$$

كما قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) (T-Test) للمجموعات المرتبطة للمقارنة بين أداء المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً (لكل معيار منفرداً) ونفذت الباحثة ذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS, V23) والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩): الفرق بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي لدرجة توافر معايير

الكفاءة فى التدريس لدى عينة البحث

م	معايير الكفاءة التدريسية	نوع القياس	(ن) العدد	(م) المتوسط الحسابي	(ع) الإحرف المعياري	(df) درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
١	تحديد الأهداف التربوية المناسبة لطبيعة المتعلمين	قبلي	٥٠	١,٣٤	٠,٥٥	٤٩	١٧	٠,٠١	٤,٨
		بعدي	٥٠	٣,٣٠	٠,٨١				
٢	تصنيف أهداف سلوكية شاملة لكل	قبلي	٥٠	١,١	٠,٣٠	٤٩	٢٥,٦	٠,٠١	٧,٣
		بعدي	٥٠	٣,٣	٠,٨٠				

م	معايير الكفاءة التدريسية	نوع القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الإحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) المحسوبة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
	جوانب التعلم في الدرس (معرفية - وجدانية - مهارية)								
٣	تحلل محتوى الدرس إلى عناصره الرئيسية	قبلي	٥٠	١٠,٣٠	٠,٤٦	٤٩	١٩,٠٨	٠,٠١	٥,٦
		بعدي	٥٠	٣,٤٤٤	٠,٧٠				
٤	تختار الأنشطة والوسائط والوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف.	قبلي	٥٠	١٠,١٤	٠,٣٥	٤٩	٢٢	٠,٠١	٦,٣
		بعدي	٥٠	٣,٣٢	٠,٧١				
٥	تختار أساليب التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس	قبلي	٥٠	١٠,٣٠	٠,٥٤	٤٩	١٦,٠٩	٠,٠١	٤,٨
		بعدي	٥٠	٣,٤٢	٠,٦٧				

م	معايير الكفاءة التدريسية	نوع القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) المحسوبة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
٦	تهيئ للدرس بطريقة تثير الدافعية للتعلم	قبلي	٥٠	١،٤٠	٠،٤٩	٤٩	٢٠	٠،٠١	٥،٧
	تعديل مكونات البيئة الصفية بما يسهل تحقيق أهداف الدرس.	بعدي	٥٠	٣،١٨	٠،٧٤				
٧	تعديل مكونات البيئة الصفية بما يسهل تحقيق أهداف الدرس.	قبلي	٥٠	١،٣٠	٠،٤٦	٤٩	١٩،٨	٠،٠١	٥،٦
	تتمكن من شرح المفاهيم الأساسية للدرس.	بعدي	٥٠	٣	٠،٧٢				
٨	تتمكن من شرح المفاهيم الأساسية للدرس.	قبلي	٥٠	١،٤٢	٠،٤٩	٤٩	٢٠،١	٠،٠١	٥،٨
	تستخدم اللغة العربية السليمة أثناء الحديث وعرض الدرس.	بعدي	٥٠	٣	٠،٧٢				
٩	تستخدم اللغة العربية السليمة أثناء الحديث وعرض الدرس.	قبلي	٥٠	١،٣٤	٠،٥١	٤٩	١٨،٢	٠،٠١	٥،٢
		بعدي	٥٠	٣،٢٦	٠،٧٧				

م	معايير الكفاءة التدريسية	نوع القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) المحسوبة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
١٠	تراعى الفروق الفردية بين المتعلمات أثناء التدريس.	قبلي	٥٠	١،١٢	٠،٣٢	٤٩	٢٤	٠،٠١	٦،٨
		بعدي	٥٠	٣	٠،٧٨				
١١	تشجع التنافس بين المتعلمين لتنمية دافعتهم للتعلم.	قبلي	٥٠	١،٥٤	٠،٦١	٤٩	١٧،٧	٠،٠١	٥
		بعدي	٥٠	٣،٥٠	٠،٧٠				
١٢	تغلق الموقف التعليمي بطريقة تربوية سليمة.	قبلي	٥٠	١،١٤	٠،٣٥	٤٩	٢٢،٩	٠،٠١	٦،٥
		بعدي	٥٠	٣،٤٠	٠،٧٨				
١٣	ترتبط بين فروع التربية الإسلامية أثناء الشرح.	قبلي	٥٠	١،٢٠	٠،٤٠	٤٩	٢١	٠،٠١	٦
		بعدي	٥٠	٣،١٤	٠،٨٥				
١٤	تقدم التعزيز المناسب	قبلي	٥٠	١،٣٠	٠،٥٠	٤٩	١٨	٠،٠١	٥،٢
		بعدي	٥٠	٣،٤٤	٠،٧٠				

م	معايير الكفاءة التدريسية	نوع القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) المحسوبة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
	للمتعلمين أثناء الشرح.								
١٥	تنوع في أساليب واستراتيجيات التدريس حسب تنوع الأهداف.	قبلي	٥٠	١،١٠	٠،٣٦	٤٩	٢١،٢	٠،٠١	٦
		بعدي	٥٠	٣،٦٠	٠،٥٧				
١٦	تتيح فرص المناقشة والحوار أثناء سير الدرس.	قبلي	٥٠	١،٣٦	٠،٥٢	٤٩	١٨،٣	٠،٠١	٥،٢
		بعدي	٥٠	٣،٤٢	٠،٧٣				
١٧	تنفذ الأنشطة التعليمية بصورة تتناسب مع طبيعة المتعلمين	قبلي	٥٠	١،٤٠	٠،٥٧	٤٩	١٧،٣	٠،٠١	٤،٩
		بعدي	٥٠	٣،٥٠	٠،٦٧				
١٨	توظف الوسائل التعليمية ومصادر التعلم لإيصال المعلومة	قبلي	٥٠	١،٣٠	٠،٤٦	٤٩	١٩،٨	٠،٠١	٥،٤
		بعدي	٥٠	٣،٦١	٠،٧٠				

م	معايير الكفاءة التدريسية	نوع القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الإحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) المحسوبة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
	بشكل سهل ومبسط								
١٩	لديها القدرة على إدارة الصف وضبطه	قبلي	٥٠	١٤٣٠	٠٠٥٤	٤٩	١٦٤	٠,٠	٤٤,٨
		بعدي	٥٠	٣	٠٠٨٦		٩		
٢٠	تصحح أخطاء المتعلمين بطريقة تربوية سليمة.	قبلي	٥٠	١٤٣٨	٠٠٥٣	٤٩	١٨٤	٠,٠	٥٠,٢
		بعدي	٥٠	٣٤٢٨	٠٠٧٨		٤		
٢١	تحرص على غرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين	قبلي	٥٠	١٤٤٠	٠٠٦٠	٤٩	١٦٤	٠,٠	٤٤,٦
		بعدي	٥٠	٣٤١٠	٠٠٨١		٣		
٢٢	تربط بين الموضوعات والقضايا الاجتماعية.	قبلي	٥٠	١٤٤٢	٠٠٧٠	٤٩	١٤٤	٠,٠	٤
		بعدي	٥٠	٢٤٨٠	٠٠٨٣		٢		
٢٣	تستخدم أساليب التقويم المناسبة للكشف عن	قبلي	٥٠	١٤٢٢	٠٠٤١	٤٩	٢٠٤	٠,٠	٥٠,٩
		بعدي	٥٠	٣٤٤٣	٠٠٧٢		٦		

م	معايير الكفاءة التدريسية	نوع القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) المحسوبة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
	مدى تحقق الأهداف.								
٢٤	تستخدم إجراءات وأدوات التقويم البنائي	قبلي	٥٠	١،٢٦	٠،٤٤٤	٤٩	٢٠٠ ١	٠،٠ ١	٥،٧
		بعدي	٥٠	٢،٨٠	٠،٨٥				
٢٥	تضع خطة علاجية لمعالجة نقاط الضعف لدى المتعلمين	قبلي	٥٠	١،٢٦	٠،٤٤٨	٤٩	١٨٠ ٢	٠،٠ ١	٥،٢
		بعدي	٥٠	٣،٢٠	٠،٧٨				
٢٦	تعزز نقاط القوة لدى المتعلمين	قبلي	٥٠	١،٣٠	٠،٥٠	٤٩	١٨٠ ٢	٠،٠ ١	٥،٢
		بعدي	٥٠	٢،٨٠	٠،٨٠				
٢٧	تشجع المتعلمين على التقويم الذاتي	قبلي	٥٠	١،٣٤	٠،٥٥	٤٩	١٧	٠،٠ ١	٤،٨
		بعدي	٥٠	٣	٠،٨٥				
٢٨	تستخدم أدوات تقويم متنوعة وشاملة في التقويم	قبلي	٥٠	١،٣٠	٠،٥٤	٤٩	١٦٠ ٨	٠،٠ ١	٤،٨
		بعدي	٥٠	٢،٩٨	٠،٨٦				

م	معايير الكفاءة التدريسية	نوع القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الإحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) المحسوبة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
	الختامي								
٢٩	تتمتع بالثقة بالنفس والتوازن الانفعالي في المواقف المختلفة.	قبلي	٥٠	١,٤٠	٠,٦٣	٤٩	١٥,٤	٠,٠١	٤,٤
		بعدي	٥٠	٣,٢٠	٠,٧٨				
٣٠	تتعامل بموضوعية مع سلوكيات المتعلمين بأساليب تربوية سليمة	قبلي	٥٠	١,٤٠	٠,٦٠	٤٩	١٦,٣	٠,٠١	٤,٦
		بعدي	٥٠	٢,٩٠	٠,٨٣				
٣١	تهتم بمظهرها العام وسلوكها داخل القاعة الصفية.	قبلي	٥٠	١,٤٠	٠,٦٣	٤٩	١٥,٤	٠,٠١	٤,٤
		بعدي	٥٠	٢,٩٠	٠,٨٣				

ويتضح من جدول (٩) ما يلي:

- هناك فرقاً كبيراً بين درجة توافر معايير كفاءة التدريس لدى الطالبات المعلمات (عينة البحث) بين القياس القبلي والقياس البعدي وذلك لصالح القياس البعدي، وذلك في كل معيار من معايير الكفاءة في التدريس على حده.
- من حيث نسبة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لدرجة توافر معايير الكفاءة في التدريس لدى الطالبات المعلمات (عينة البحث) جاء معيار (تصنيف أهداف سلوكية شاملة لكل جوانب التعلم في الدرس (معرفية - وجدانية - مهارية) في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي (١،١)، بينما بلغ في التطبيق البعدي (٣،٣). وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٥،٦). علماً بأن قيمة (ت) الجدولية تساوى (٢) عند مستوى (٠،٠٥)، وتساوى (٢،٦٦) عند مستوى (٠،٠١).
- جاء معيار (تراعى الفروق الفردية بين المتعلمات أثناء التدريس) في المرتبة الثانية من حيث نسبة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لدرجة توافر معايير الكفاءة في التدريس لدى الطالبات المعلمات (عينة البحث) حيث بلغ المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي (١،١٢)، بينما بلغ في التطبيق البعدي (٣). وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٤).
- جاء معيار (تغلق الموقف التعليمي بطريقة تربوية سليمة) في المرتبة الثالثة من حيث نسبة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لدرجة توافر معايير الكفاءة في التدريس لدى الطالبات المعلمات (عينة البحث) حيث بلغ المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي (١،١٤)، بينما بلغ في التطبيق البعدي (٣،٤٠). وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٢،٩).
- جاء معيار (تربط بين الموضوعات والقضايا الاجتماعية) في المرتبة الأخيرة من حيث نسبة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لدرجة توافر معايير الكفاءة في التدريس لدى الطالبات المعلمات (عينة البحث) حيث بلغ المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي (١،٤٢)، بينما بلغ في التطبيق البعدي (٢،٨٠). وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٤،٢).

ارتفاع مستوى حجم تأثير البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتمايز على معايير الكفاءة التدريسية وفقا لكل معيار على حده. حيث بلغ حجم التأثير لكل معيار بالترتيب (٤،٨)، (٧،٣)، (٥،٦)، (٦،٣)، (٤،٨)، (٥،٧)، (٥،٦)، (٥،٨)، (٥،٢)، (٦،٨)، (٥)، (٦،٥)، (٦)، (٥،٢)، (٦)، (٥،٢)، (٤،٩)، (٤،٤)، (٥،٤)، (٤،٨)، (٥،٢)، (٤،٦)، (٤،٦)، (٤،٤)، (٤،٨)، (٤،٨)، (٥،٢)، (٥،٢)، (٥،٧)، (٥،٩)، (٤)، (٤،٦)، (٤،٤). وجميعها كبير جدا حيث أنها أكبر من (٥،٨).

- جاء معيار (تصنيف أهداف سلوكية شاملة لكل جوانب التعلم في الدرس (معرفية - وجدانية - مهارية) كأكثر معايير الكفاءة في التدريس تأثيرا بالبرنامج التدريبي المقترح، وذلك بنسبة تأثير (٧،٣). وجاء معيار (تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء التدريس) في المرتبة الثانية بنسبة تأثير (٦،٨). بينما جاء معيار (تعلق الموقف التعليمي بطريقة تربوية سليمة) في المرتبة الثالثة بنسبة تأثير (٦،٥).
- جاء معيار (ترابط بين الموضوعات والقضايا الاجتماعية) كأقل معايير الكفاءة في التدريس تأثيرا بالبرنامج التدريبي المقترح، وذلك بنسبة تأثير (٤). وجاء معيار (تهتم بمظهرها العام وسلوكها داخل القاعة الدراسية)، ومعيار (تهتم بمظهرها العام وسلوكها داخل القاعة الصفية) في المرتبة قبل الأخيرة بنفس نسبة التأثير وهي (٤،٤).

ومن خلال النتائج التي عرضها في الجداول (٦)، (٧)، (٨)، (٩) تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

وتفسر الباحثة النتائج السابقة كما يلي:

- بالنسبة لوجود فرق بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي لدرجة توافر معايير الكفاءة في التدريس لدى الطالبات المعلمات (عينة البحث) لصالح التطبيق البعدي، فإن ذلك يرجع إلى أن البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتمايز قد تضمن عدة جلسات تعليمية حول أهمية التعليم المتمايز، والافتراضات التي يقوم عليها، وأهم مبرراته. أشكال التعليم المتمايز، ومجالاته، ودور المعلم والمتعلم فيه

خطوات التدريس المتمايز، وأهم استراتيجياته. والتعليم المتمايز يعد أحد المداخل التدريسية التي تتقابل مجالاتها بشكل مباشر مع معايير الكفاءة في التدريس. وبالتالي ساعد البرنامج المقترح في تنمية خبرات الطالبات المعلمات في استخدام إجراءات وتقنيات التعليم المتمايز في التدريس، وبالتالي تنمية معايير الكفاءة التدريسية المتضمنة في إجراءات التعليم المتمايز.

- وجود تباين في نسب توافر معايير الكفاءة التدريسية بعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح يرجع إلى أن البرنامج التدريبي المقترح تضمن عدة جلسات عن التعليم المتمايز وكيفية استخدامه في التدريس. وهناك بعض معايير الكفاءة التدريسية التي تمثل إجراءات ومبادئ أساسية في التعليم التمايز، وبضعها الآخر تمثل إجراءات ومبادئ فرعية، وبالتالي تتقابل مع التعليم المتمايز بنسب أقل. فمثلاً حصول معيار (تنوع في أساليب واستراتيجيات التدريس حسب تنوع الأهداف) على نسبة توافر نسبة (٩٠%) يعزو إلى أن التنوع في أساليب واستراتيجيات التدريس من أهم مبادئ التعليم المتمايز؛ كما أن هذا البرنامج التدريبي وفر للطالبات المعلمات فرصاً للتدريب على استراتيجيات التعليم المتمايز المتنوعة وأساليبه التدريسية ليس هذا فحسب بل أمتد الأثر إلى سلوك تدريسي مرتبط بإجراءات التدريس وهذا الارتباط يضمن له الاستمرار، وجاء في المرتبة الثانية معيار (توظيف الوسائل التعليمية ومصادر التعلم لإيصال المعلومة بشكل سهل ومبسط) بنسبة (٨٨,٥) وتعزو الباحثة ذلك أيضاً أثر البرنامج التدريبي المقترح وهو مرتبط بمجالات التعليم المتمايز ومبادئه التي أكد عليه البرنامج التدريبي، كما أن البرنامج التدريبي وفر للطالبات المعلمات فرصاً للتدريب على توظيف الوسائل التعليمية ومصادر التعلم لإيصال المعلومة بشكل سهل ومبسط باعتباره من مجالات التعليم المتمايز ومبادئه، وجاء معيار (اختيار الأنشطة والوسائط والوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف) ومعيار (اختيار أساليب التقييم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس)، ومعيار (مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء التدريس)، معيار (تنفيذ الأنشطة التعليمية بصورة تتناسب مع طبيعة المتعلمات) في المرتبة الثالثة بنسبة (٨٧,٥) .

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن البرنامج التدريبي وفر للطالبات المعلمات فرصاً للتدريب على اختيار الأنشطة والوسائط والوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف واختيار أساليب التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتنفيذ الأنشطة التعليمية بصورة تتناسب مع طبيعة المتعلمات باعتبارها مجالات أساسية من مجالات التعليم المتميز ومبادئه، ويلاحظ أيضاً تفوق الطالبات المعلمات في معيار (تقديم التعزيز المناسب للمتعلمين أثناء الشرح) بنسبة (٨٦%) ومعيار (إتاحة فرص المناقشة والحوار أثناء سير الدرس) بنسبة (٨٦%). و(تحلل محتوى الدرس إلى عناصره الرئيسية)، ومعيار (تخلق الموقف التعليمي بطريقة تربوية سليمة)، ومعيار (استخدام أساليب التقويم المناسبة للكشف عن مدى تحقق الأهداف) بنسبة (٨٥%)، وهي نسبة عالية جاءت نتيجة تضمين البرنامج التدريبي لمجالات التعليم المتميز وأشكاله واستراتيجياته.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة عبد الله (٢٠١٥) التي أكدت على فاعلية التعليم المتميز في تنمية المرونة، وتطبيق المعارف السابقة على موضوعات وقضايا جديدة، والتصور والتجديد والابتكار لدى الطلاب. ودراسة اللوزي (٢٠١٧) التي أكدت على أن التعليم المتميز يساهم في رفع مستوى الفاعلية التدريسية لدى معلمات الاقتصاد المنزلي. ودراسة الشهلوب (٢٠١٩) التي أكدت على أن المبدأ الرئيس في التعليم المتميز هو توفير بيئة تعليمية متميزة لإطلاق أعلى قدر من القدرات الكامنة والمهارات المختلفة لدى الطلاب، كما أكدت على فاعلية التعليم المتميز في تنمية مهارات التقويم والاحتفاظ بالتعلم لدى الطلاب. ودراسة واتس تاف وأخرون (Wattes, 2012) التي أكدت على أن التعليم المتميز يلبي احتياجات الطلاب ويراعي الفروق الفردية في الاهتمامات والقدرات ويعمل على تكييف أساليب التدريس مع عملية التعلم، ومراعاة تفضيلات الطلاب واستعداداتهم، كما يساعد المعلم على تصميم الدروس التعليمية وتنفيذها، ويساعده على إدارة الصف، ويشجعه على اتخاذ القرارات السلمية، وتعد مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، واستخدام استراتيجيات التدريس

المناسبة، وتخطيط الدروس التعليمية وتنفيذها، إدارة الصف من أهم معايير الكفاءة التدريسية لدى الطالبات المعلمات.

ثانياً: السؤال الثاني للبحث؛ والذي نص على:

- ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعليم المتميز في تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بقياس أثر البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتميز في تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام، وذلك من خلال الخطوات التالية:

١. تحديد اتجاه الطالبات المعلمات نحو مهنة التدريس قبل تطبيق البرنامج (القياس القبلي)؛ وتم ذلك من خلال تطبيق مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس قبلياً على الطالبات المعلمات (عينة البحث).

٢. تطبيق البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتميز على الطالبات المعلمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام؛ إذ تم تطبيق البرنامج المقترح القائم على التعليم المتميز وذلك في (٦) جلسات تدريبية بفترة ستة أسابيع بواقع جلسة كل أسبوع وجرى الربط بين أبعاد الاتجاه نحو مهنة التدريس وعناصر التعليم المتميز التي تنميه.

٣. تحديد اتجاه الطالبات المعلمات نحو مهنة التدريس بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي)؛ وتم ذلك من خلال تطبيق مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس بعدياً على الطالبات المعلمات (على عينة البحث).

٤. المقارنة بين القياس القبلي والقياس البعدي لحساب الدلالة الإحصائية، ولحساب الدلالة الإحصائية قامت الباحثة بالمقارنة بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ككل لدى الطالبات المعلمات (عينة البحث) من خلال اختبار (T-Test) للمجموعات المرتبطة ونفذت الباحثة ذلك من خلال استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS, V23). ويمكن عرض نتائج الفرق

بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ككل من خلال جدول رقم (١٠) كالتالي:

جدول (١٠) الفرق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ككل

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة ^١	درجة الحرية (df)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
١٨،٩	٠،٠١	٦٦،٣	٤٩	٤	٣٧،٤٢	٥٠	القبلي
				٧،٦	٧١،٦٢	٥٠	البعدي

ويتضح من جدول (١٠) ما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً في الاتجاه نحو مهنة التدريس ككل لصالح القياس البعدي.
- حجم تأثير البرنامج التدريبي المقترح على الاتجاه نحو مهنة التدريس ككل كبير جداً حيث يبلغ (١٨،٩) وهو أكبر من (٠،٨) مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتميز في تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام.

كما قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) (T-Test) للمجموعات المرتبطة للمقارنة بين أداء المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً (لكل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس منفرداً) ونفذت الباحثة ذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS, V23) والجدول رقم (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١) الفرق بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي لكل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس منفرداً لدى الطالبات المعلمات (عينة البحث)

(١) قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٤٩)، ومستوى (٠،٠٥) = ٢، وعد مستوى (٠،٠١) = ٢،٦٦

أبعاد الاتجاه نحو مهنة التدريس	نوع القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) المحسوبة ^١	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
البعد الأول: الاهتمام والرغبة في الالتحاق بمهنة التدريس	قبلي	٥٠	١١،٨٠	١،٧	٤٩	٤٩،٧	٠،٠١	١٤،٢
	بعدي	٥٠	٢٤،١٨	٣،٧				
البعد الثاني: النظرة نحو معلمة العلوم الإسلامية ودورها في المجتمع	قبلي	٥٠	١٢،٧٤	١،٣	٤٩	٦٧،٣	٠،٠١	١٩،٢
	بعدي	٥٠	٢٣،٤٦	١،٥				
البعد الثالث: متطلبات مهنة التدريس	قبلي	٥٠	٦،٨٨	١،٤	٤٩	٣٢،٥	٠،٠١	٩،٣
	بعدي	٥٠	١٢	١،٥				
البعد الرابع: نظرة المجتمع نحو مستقبل مهنة التدريس	قبلي	٥٠	٦	١،٣	٤٩	٣٠،٩	٠،٠١	٨،٨
	بعدي	٥٠	١١،٩٤	١،٦				

ويتضح من الجدول رقم (١١) ما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً في كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس على حده لصالح القياس البعدي.

(١) قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٤٩)، ومستوى (٠،٠٥) = ٢، وعد مستوى (٠،٠٠١) = ٢،٦٦

- حجم تأثير البرنامج التدريبي المقترح كبير جدا في كل بعد من أبعاد المقياس حيث بلغ في كل بعد من أبعاد المقياس على التوالي (١٤،٢٩)، (١٩،٢)، (٩،٣)، (٨،٨) وهو أكبر من (٠،٨) مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتميز في تنمية كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس على حده لدى الطالبات الملمات في كلية الشريعة بجامعة الإمام.

ومن خلال النتائج التي عرضها في الجداول (١٠)، (١١) تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

وتفسر الباحثة النتائج السابقة كما يلي:

- بالنسبة لوجود فرق بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ككل وفي كل بعد على حده لدى الطالبات الملمات (عينة البحث) تعزو الباحثة ذلك إلى أثر البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتميز حيث يشبع ميول واهتمامات واحتياجات الطالبات الملمات ويثير دافعيتهم، ويحقق شروط التعلم الفعال والنشط، ويزيد من اندماج الطلاب في الأنشطة التعليمية، وينمي مهارات التواصل المعرفي لدى الطالبات الملمات. بالإضافة إلى تنوع الأهداف والأساليب والعملية وتهيئة بيئة التعلم وتعدد أساليب التقويم، كما أن دور الطالبة المعلم في التعليم إيجابي، كما أن على الطالبات الملمات في التعليم المتميز تعزيز الثقة بأنفسهن وبقدراتهن على تحقيق ما يطلب منهن من أعمال، وقبول التحدي وبذل الجهد للارتقاء بمستواهن ولا يرتضون بمستوى الطالب المتوسط. كما يتيح التعلم المتميز للطالبات التجربة الديمقراطية داخل البيئة التعليمية حيث تكون مسئولية التعلم مشتركة. ففي مثل هذه البيئة التعليمية يكون لدى الطالبات حرية اختيار استراتيجيات التدريس التي تساعد على التعلم المستقل. حيث تقوم الطالبات بطرح الأسئلة والتعاون مع المعلمين في مناقشة الأفكار الهامة، ويكونوا قادة عملية التعلم التي تهتم بحاجة الطلاب وأنماط تعلمهم، وتنتقل مسئولية التعلم إلى الطالب الذي

بدوره تنمو لديه الدافعية للإنجاز والاستقلالية والتطبيق العملي للديمقراطية حيث يكون المتعلم عنصر إيجابي في العملية التعليمية.

- بالنسبة لوجود تباين في حجم تأثير البرنامج التدريبي المقترح على أبعاد الاتجاه نحو مهنة التدريس، فإن الباحثة تعزو ذلك إلى أن تنمية معايير الكفاءة التدريسية لدى الطالبات المعلمات عينة البحث من خلال البرنامج المقترح قد أثر بشكل إيجابي على تنمية أبعاد الاتجاه نحو مهنة التدريس. فلا شك أن امتلاك المعلمة قدرات ومهارات تدريسية قوية يعزز من ثقتها ورغبتها في التدريس بشكل عام. ولكن أيضا معايير الكفاءة التدريسية ترتبط ببعض أبعاد الاتجاه نحو التدريس أكثر من غيرها. فمثلا تنمية قدرات ومعايير الكفاءة في التدريس لدى الطالبة المعلمة بكلية الشريعة قد عزز من ثقتها بنفسها ونظرتها نحو دورها الايجابي في المجتمع وهو ما يتقابل مع البعد الثاني من الاتجاه نحو مهنة التدريس (النظرة نحو معلمة العلوم الشرعية ودورها في المجتمع)، كذلك شعور الطالبة المعلمة بامتلاك الكفاءة في التدريس قد عزز من رغبتها العمل بمهنة التدريس، وهو ما يتقابل مع البعد الأول من الاتجاه نحو مهنة التدريس (الاهتمام والرغبة في الالتحاق بمهنة التدريس).

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة، مثل: دراسة البكاري (٢٠١٧) التي أكدت على فاعلية التعليم المتمايز في تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطالبات. كما ترى الباحثة أن ارتفاع مستوى الكفاءة التدريسية لدى الطالبة المعلمة انعكس على اتجاهها نحو مهنة التدريس. وفي ذات السياق يرى يعقوب (٢٠١٢، ٧٨) أن الشعور القوي بالكفاءة يدعم الاتجاهات الايجابية ويزيد من سلوك المبادرة ويحسن مستوى الدافعية للإنجاز ويزيد من الجهد اللازم لأداء المهمة، ثم يزيد من درجة المثابرة اللازمة لهذا الإنجاز والوصول بالفرد إلى مستوى الإتقان.

ثالثا: حساب فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتمايز:

ولحساب فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتمايز: استخدمت الباحثة نسبة الكسب المعدل لبلالك من المعادلة:

$$\text{نسبة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{\text{س}_2 - \text{س}_1}{\text{ن}} + \frac{\text{س}_2 - \text{س}_1}{\text{ن}}$$

حيث إن:

س₂ = متوسط درجات الأداة (بطقة التقييم/مقياس الاتجاه) في التطبيق البعدي

س₁ = متوسط درجات الأداة (بطقة التقييم/مقياس الاتجاه) في التطبيق القبلي

ن = الدرجة النهائية للاختبار (سيد، ٢٠١٧، ٣٧٤)

فمن النتائج السابقة اتضح أن للبرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتمايز تأثيراً كبيراً في تنمية الكفاءة التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات بكلية الشريعة بجامعة الإمام، ولتحديد فاعلية البرنامج التدريبي المقترح على الجوانب السابقة قامت الباحثة بما يلي:

١. حساب متوسطات درجات الطالبات المعلمات في بطاقة تقييم الكفاءة التدريسية ومقياس الاتجاه نحو التدريس في التطبيقين القبلي والبعدي.

٢. حساب النسبة المعدلة للكسب لبلاك لكل من بطاقة تقييم الكفاءة التدريسية ومقياس الاتجاه نحو التدريس والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢): النسب المعدلة للكسب ودلالاتها لبطاقة تقييم الكفاءة التدريسية ومقياس

الاتجاه نحو التدريس

الدلائل الإحصائية	النسبة المعدلة للكسب	النهاية العظمى	متوسط درجات التطبيق البعدي	متوسط درجات التطبيق القبلي	الدلائل الإحصائية الأداة
دالة إحصائية	١،٣٠	١٢٤	٩٩،٢٢	٤٠،٤٨	بطاقة تقييم الكفاءة التدريسية
دالة إحصائية	١،٤٠	٩٠	٧١،٦٢	٣٧،٤٢	ومقياس الاتجاه نحو التدريس

ويتضح من الجدول رقم (١٢) ما يلي:

- النسبة المعدلة للكسب لبطاقة تقييم الكفاءة التدريسية جاءت دالة إحصائياً. حيث بلغ متوسط درجات التطبيق القبلي (٤٠,٤٨)، بينما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي (٩٩,٢٢). وبلغت النسبة المعدلة للكسب (١,٣٠)، وهي أكبر من (١,٢)^١. مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتمايز في تنمية الكفاءة في التدريس لدى الطالبات عينة البحث.
- النسبة المعدلة للكسب لمقياس الاتجاه نحو التدريس جاءت دالة إحصائياً، حيث بلغ متوسط درجات التطبيق القبلي (٣٧,٤٢)، بينما بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي (٧١,٦٢). وبلغت النسبة المعدلة للكسب (١,٤٠)، وهي أكبر من (١,٢). مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التعليم المتمايز في تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات عينة البحث.

(١) أعتبر بلاك أن الحد الأدنى لقبول الفاعلية هو (١,٢)

توصيات البحث:

في ضوء النتائج السابقة توصى الباحثة بما يلي:

- بناء اختبارات لقياس تأثير البرامج التدريبية للطالبات المعلمات في كليات الشريعة على تحصيل الطالبات في مدارس التدريب الميداني.
- الاهتمام بوضع برامج تدريبية قائمة على مداخل تدريسية حديثة للطالبات المعلمات، لما لذلك من أثر بالغ الأهمية في رفع الكفاءة التدريسية، والاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لديهن.
- الاهتمام بالربط بين التعليم المتميز والكفاءة التدريسية لما لذلك من أثر بالغ الأهمية في ضمان الاستمرارية للكفاءة التدريسية والاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة القيام بالبحوث التالية:

- برنامج تدريبي مقترح قائم على التعليم المتميز لتنمية التفكير الجانبي لدى الطالبات المعلمات بكلية الشريعة.
- برنامج تدريبي مقترح قائم على التعليم المتميز لتنمية الصلابة الأكاديمية لدى الطالبات المعلمات بكلية الشريعة.
- برنامج تدريبي مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الكفاءة التدريسية لدى الطالبات المعلمات بكلية الشريعة.
- فاعلية برنامج التدريب الميداني في تنمية الكفاءة التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات بكلية الشريعة.
- برنامج تدريبي مقترح قائم على التعليم المتميز لتنمية الكفاءة التدريسية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية.
- فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم عادات العقل في تنمية الكفاءة التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات بكليات الشريعة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم، محمود أبوزيد. (١٩٩٠). تقويم كفاءة أداء المعلم، بحث مقدم (مؤتمر إعداد المعلم في ضوء إستراتيجية تطوير التعليم)، كلية التربية، جامعة المنيا، ص ١١٥-١٣٩.
٢. أبو دف، محمود خليل والجمال، وسام عبد الهادي (٢٠١٤). درجة توافر كفايات المعلم الناجح فى الفكر التربوي الإسلامي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تعزيزها. رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
٣. أحمد، علاء الدين أحمد عبد الراضي. (٢٠١٩). مقرر مقترح في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية قائم على إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية التحصيل والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥ (٦)، ٣٥٢-٣٩٣.
٤. الأزرق، عبد الرحمن صالح. (٢٠٠٠). علم النفس التربوي للمعلمين (ط ١). لبنان: دار الفكر العربي.
٥. الباز، مروة محمد. (٢٠١٤). أثر استخدام التدريس المتمايز فى تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متبايني التحصيل فى مادة العلوم. المجلة المصرية للتربية العملية، الجمعية المصرية للتربية العملية، ١٧ (٦)، ص ١-٤٥.
٦. بدران، عمرو حسن أحمد. (٢٠١٤). الكفاءات التدريسية وعلاقته بالعصابية لدى مدرسي التربية الرياضية في محافظة بابل بجمهورية العراق. المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة، جامعة المنصورة - كلية التربية الرياضية، ع ٢٣، ٢٧١-٢٩٩.

٧. البكاري، بدر بن سالم بن سويد. (٢٠١٧). فاعلية إستراتيجية التعليم المتميز في تحصيل طلاب الصف الثامن الأساسي بسلطنة عمان في مادة التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان
٨. بلجون، كوثر بنت جميل سالم. (٢٠١١). الكفاءة التدريسية لدى معلمي العلوم في ضوء معايير المدرسة الفعالة. المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٤ (٤)، ١١١-١٣٩.
٩. بوشاللق، نادية والسعيد، قيسي محمد. (٢٠١١). إعداد حقيبة تدريبية لفائدة معلمي السنة الثالثة ابتدائي لتحقيق كفاءة التدريس. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، (٤)، ص ٣٠٢-٣٠٧.
١٠. بيومي، ياسر عبد الرحيم. (٢٠١٨). أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتميز القائمة على الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢١ (١١)، ١٣٥ - ٢١٢.
١١. التركي، خالد بن إبراهيم بن علي. (٢٠١٧). برنامج تدريبي مقترح قائم على عادات العقل المنتجة لتنمية الكفاءة التدريسية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (٢٢٧)، ص ١٦ - ٦٧.
١٢. تميم، رضوى كمال محيي الدين. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على استخدام التدريس المتميز في تنمية مهارات العزف على آلة الإكسيليفون لدى طلاب شعبة التربية الموسيقية. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، ع ١٠.

١٣. الجعيد، نورة سعود. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي مقترح على أداء مشرفات اللغة الانجليزي بمحافظة الطائف واتجاههن نحو المهنة في ضوء التطورات العالمية. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.
١٤. حسن، عبد الحكيم محمد. (٢٠١٤). اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة تعز نحو مهنة التدريس. المؤتمر الدولي الثالث (تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص)، عمان، الاردن.
١٥. حمدان، محمد زياد. (٢٠١٢). قياس كفاية التدريس: طرقه ووسائله الحديثة. جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع.
١٦. خضر، مجد. (٢٠١٨). مفهوم الكفاءة، متاح في: <https://mawdoo3.com> مفهوم الكفاءة
١٧. خطاب، أحمد على إبراهيم. (٢٠١٨). أثر استخدام مدخل التدريس المتميز في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المنشعب والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢١(٢)، ص ٢٠١-٣٠٥.
١٨. دحماني، مامة. (٢٠١٥). مهارة التدريس بين الممارسة والكفاءة: الطور الابتدائي أنموذجاً، جامعة أحمد دراية أدرار - مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا (الجزائر)، ع٧، ٢٦٠-٢٨٢.
١٩. الدويك بدر ناصر فالح. (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي لتنمية / لتطوير الكفاءة التدريسية للمعلمين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت. دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق - مصر، (٨٤)، ص ٤١٣-٤٧٣.
٢٠. الرز، عماد عبد الحميد. (٢٠١٩). الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب كلية التربية (البيضاء) وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة أبحاث، جامعة سرت - كلية الآداب، ع١٣، ٢٢٧-٢٥٤.

٢١. الرئيس، إسراء محمد عبد العظيم أحمد. (٢٠١٨). أثر استخدام التدريس المتميز في
تحصيل النصوص الأدبية وتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ
المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد-
مصر، (٢٤)، ص ٥٦٨-٥٩٥.

٢٢. الزعبي، أحمد محمد. (٢٠٠٨). اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية
السعودية نحو مهنة التدريس وعلاقتها باتزانهم الانفعالي وتحصيلهم
الدراسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، (١) ص ١٥٢ -
١٤٠.

٢٣. زيدان، حنان السيد عبد القادر. (٢٠١٠). الكفاءة الذاتية للمعلم في علاقتها بالتقدم
العلمي لطلابه. دراسات نفسية، رابطة الإخصائين النفسيين المصريين المصرية،
٢٠(١)، ص ١٤٥-١٨٦.

٢٤. السمان، مروان أحمد محمد. (٢٠١٧). برنامج قائم على مدخل التدريس المتميز
لتنمية مهارات القراءة المكثفة والكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة
الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،
(١٨٣)، ص ٢٥-٧٠.

٢٥. سيد، مصطفى محمد هريدي. (٢٠١٧). الفاعلية الإحصائية مفهوماً وقياساً (نسبتي
الكسب البسيطة والموقوتة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس،
رابطة التربويين العرب، (٨٢)، ص ٣٧٩:٣٦٩.

٢٦. السيد، سوزان محمد حسن. (٢٠١٧). فعالية برنامج مقترح لإعداد معلمي العلوم
قائم على مدخل التدريس المتميز في تنمية تحصيلهم واكتسابهم بعض
مهارات ادارة التمايز بين الطلاب أثناء تدريس المادة. المجلة المصرية
للتربية العملية، الجمعية المصرية للتربية العملية، ٢٠(٩)، ص ١٤٥ -
١٩٠.

٢٧. الشافعي، سهام أحمد رفعت. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجيات التدريس المتمايز في تنمية مهارات التفكير العلمي والدافعية للتعلم لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي في مادة الاقتصاد المنزلي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع١٠٠، ص ٢٣-٨١.

٢٨. الشربيني، داليا فوزي عبد السلام. (٢٠١٧). استخدام التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والدافعية الذاتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي متبايني التحصيل في مادة الجغرافيا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية-مصر، (٩٢)، ص ٢٤٣-٢٨٥.

٢٩. شقير ألفت عيد. (٢٠١٦). فاعلية التدريس المتمايز في تنمية المعرفة العلمية بقضية التغيرات المناخية والسلوك المسئول والاتجاه نحو الحفاظ على البيئة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية. المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٩(٣)، ص ١-٧٤.

٣٠. شما، محمود أحمد. (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التربية الإسلامية قائم على الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية في تحسين التفكير التأملي لديهم. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، ٤٦(١)، ص ١-١٥.

٣١. الشهلوب، سمر عبد العزيز محمد. (٢٠١٩). أثر استخدام التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على اكتساب التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير النقوي والاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢٢(٧)، ص ٦-٥٠.

٣٢. صالح، علاء الدين إبراهيم. (٢٠٠٣). أثر استخدام منظومة من الوسائط المتعددة على مستوى الكفاءة التدريسية لدى الطالب المعلم بكلية التربية الرياضية

للبنين بالزقازيق. مجلة الرياضة - علوم وفنون، كلية التربية الرياضية
للبنات، جامعة حلوان مصر-، ١٨(٢)، ص ٣٠٩-٣٣٥.

٣٣. صبري، رشا السيد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتصميم المواقف
التدريسية ب أنموذج مكارثي في تنمية بعض متطلبات الكفاءة المهنية
لمعلمي الرياضيات وتنمية الثقة الرياضية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة
تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢١(١)،
ص ٢٥-٨٠.

٣٤. طه، مروة حسين إسماعيل. (٢٠١٦). برنامج تدريبي قائم على مدخل التعلم المتميز
لتنمية الوعي بالطلاب الموهوبين ومهارات التدريس المناسبة لهم لدى
الطالبة معلمة الجغرافيا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،
الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٧٨)، ص ١٥٨ - ١٩٩.

٣٥. عبد العال، رشا محمود بدوي وأحمد عصام محمد سيد. (٢٠١٩). برنامج مقترح
في الكيمياء الحيوية قائم على التدريس المتميز لتنمية مهارات
القرن الحادي والعشرين والمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب
المعلمين بكلية التربية. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات
للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس-مصر، ، ٢٠(٢)،
ص ١٨٥-٢٣٥.

٣٦. عبد القادر، محمود هلال عبد الباسط. (٢٠١٩). أثر استخدام مدخل التعليم المتميز
في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية لبعض التراكيب اللغوية وتنمية
مهارات الأداء اللغوي لديهم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة
السلطان قابوس، ١٣(٢)، ص ٣٣٧ - ٣٦٧.

٣٧. عبد الله، علي محمد غريب. (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على التعليم المتميز في
تدريس الرياضيات لتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة

الإعدادية. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية مجلة تربويات الرياضيات، ١٨ (٢). ص ٤٨-٦.

٣٨. عثمان، إلهام جلال إبراهيم. (٢٠١٩). فاعلية إستراتيجية K.W.L.H في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب دبلوم العام الواحد في التربية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، ج٦٤، ص ١٣٥ - ١٨١.

٣٩. العطواني، زهور جبار راضي ومحمد، محسن سالم. (٢٠١٧). أثر إستراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل الطلبة لمادة عناصر الفن. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (١٧)، ص ٢٠٣-٢٢٧.

٤٠. عطية، محسن بن على. (٢٠٠٩). الجودة الشاملة والجديد في التدريس. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٤١. على، محمود محمد أحمد. (٢٠١٢). كفاءات الطالب المعلم التدريسية وفقا لمعايير الجودة الأكاديمية القياسية. المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصور- مصر، (١٩)، ص ٦٧٤-٧٢٦.

٤٢. العلي، يحيى مظفر والمحزرى، عبد الله عباس مهدى. (٢٠١٧). أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على التحصيل ومفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة حجة. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة اسيوط-مصر، ٣٣ (١)، ص ٣٧٧-٤١٨.

٤٣. العميري، سليمان محمد. (٢٠١٠). أسباب عزوف بعض معلمي التربية الإسلامية عن التدريس بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة أم القرى.

٤٤. الغامدي، عيشة علي سعيد. (٢٠١٩). أثر إستراتيجية التعليم المتميز في تدريس مقرر الحديث على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥ (٢)، ص ١-٣٩.
٤٥. الغامدي، مشاعل مهدى سعيد. (٢٠١٨). أثر إستراتيجية التعليم المتميز في تدريس الرياضيات على تنمية التحصيل المعرفي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢١ (٢)، ص ٩٦-١٣٤.
٤٦. غنيم، إبراهيم أحمد والجهمي، الصافي يوسف شحاته. (٢٠٠٦). الكفاءات التدريسية في ضوء الموديلات التعليمية. مصر القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٧. فايد، سامية المحمدي. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات حل المشكلات وقيم قبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. (١١٠)، ٢٠١-٢٤٣.
٤٨. قادي، منال عمار. (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح في مقرر طرق تدريس العلوم لتنمية التحصيل ومهارات التدريس والاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات. رسالة دكتوراه، كلية التربية بجامعة أم القرى.
٤٩. القاضي، محمد يحيى علي. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية المجتمع بالخبث بالجمهورية اليمنية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥ (٢)، ٣٢-١.
٥٠. قمره، لطيفة بنت سراج علي. (٢٠١٨). أثر إستراتيجية التعليم المتميز في تنمية التفكير التألمي والتحصيل الدراسي لمقرر التوحيد لدى طالبات الصف الأول الثانوي. دراسات - العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ٤٥ (١)، ص ١٣٩-١٥٦.

٥١. الكندري، سليمان سعد سكين. (٢٠١٥). تطوير الكفاءة التدريسية لمعلمي التربية الرياضية في ضوء النمط القيادي السائد لدى الموجه الفني بدولة الكويت. مجلة بحوث التربية الرياضية، مجلة بحوث التربية الرياضية، ٥٢ (٩٨)، ص ٦٨-٩٠.

٥٢. كوجك، كوثر والسيد، ماجدة وخضر، صلاح، وفرماوي، فرماوي وعياد، أحمد وأحمد، علي، وفابيد، بشرى. (٢٠٠٨). تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية العربية.

٥٣. لطفي، إيمان محمد عبد العال. (٢٠١٣). فعالية استخدام التدريس المتمايز في تنمية بعض مهارات الحياة الأسرية) الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية لدى طلاب الجامعة. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (١٤١)، ص ١٤٥-١٦٦.

٥٤. اللقاني، أحمد حسين والجمال، علي أحمد. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

٥٥. اللوزي، أرزاق محمد عطية. (٢٠١٧). واقع استخدام معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس المتمايز وعلاقته بفاعليتهن التدريسية. مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة-مصر، (٤٥)، ص ١٥٢-٢١٦.

٥٦. المحسن، سلامة عقيل سلامة. (٢٠٠٦). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق والتحصيل لدى طلبة كلية التربية جامعة اليرموك. رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

٥٧. محمد، أبو النجا أحمد عز الدين. (٢٠١٩). تقييم العلاقة بين البيئة التعليمية والكفاءة التدريسية لمعلمي التربية الرياضية بالمرحلة الثانية من التعليم الأساسي ببعض الإدارات التعليمية بمحافظة الدقهلية. المجلة العلمية لعلوم

التربية البدنية والرياضة، جامعة المنصورة - كلية التربية الرياضية،
ع ٣٥٤، ص ١٠١-١١٦.

٥٨. محمد، مصطفى السايح وعبد الله، عبير معوض محمد. (٢٠٠٢). أثر استخدام
بعض الوسائط المتعددة على الكفاءة التدريسية للطلاب المعلمين بكلية
التربية الرياضية. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية،
جامعة القاهرة، ١٠(١)، ص ٣٩-٦٣.

٥٩. محمود، محمد محمود عبد الوهاب. (٢٠١١). برنامج مقترح في المهارات
التدريسية قائم على التعلم الإلكتروني وأثره في التحصيل المعرفي وتنمية
الكفاءة التدريسية لدى طلاب الشعبة التجارية بكلية التربية بسوهاج. مجلة
كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة - كلية التربية، ع ٧٦، ص
١٩٨-٢٤٣.

٦٠. مصطفى، أحمد كمال نصاري. (٢٠١٧). الوعي بالذات وعلاقته بالكفاءة التدريسية
لدى معلمي تربية رياضية. مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية
البدنية، جامعة جنوب الوادي - كلية التربية الرياضية بقنا، ع ٦٤، ص
٢١٢ - ٢٢٨.

٦١. المقرن، انتصار حمد عبد العزيز. (٢٠١٨). أثر برنامج تعليمي قائم على التدريس
المتمايز في زيادة التحصيل العلمي لطالبات برنامج معلمة الصفوف
الأولية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. مجلة الجامعة
الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمي والدراسات
العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٦(٢)، ص ١٠٦-١٢٩.

٦٢. موسى، دينا صابر عبد الحليم. (٢٠١٨). استخدام التعليم المتميز في تدريس علم
الاجتماع لتنمية التفكير المنطقي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب
المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية
التربوية للدراسات الاجتماعية-مصر، (١٠٠)، ص ١-٥٢.

٦٣. يعقوب، نافذ نايف رشيد. (٢٠١٢). الكفاءات الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة (المملكة العربية السعودية) مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ١٣(٣)، ص ٧١-٩٨.

٦٤. يوسف، هالة الشحات عطية. (٢٠١٧). برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية-مصر، (٩٧)، ص ٩٥-١٥٨.

٦٥. يونس، فتحي على. (٢٠١٥). تقويم كفايات تعليم القراءة لدى معلمي اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس-مصر، ٣٩(٤)، ص ٨٥-١٦٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

66. Bacher,L., Artigliere,M., Patterson,D.& Spatzer,A. (2012). Differentiated Instruction for English Language Learners as “Variations on a Theme”. Middle School Journal.43(3),PP14-21.
67. Chamberlin, M. (2011). The Potential of Prospective Teachers Experiencing Differentiated Instruction In Mathematics cours. *International electronic Journal of Mathematics education*. (6). 3.
68. Chick,K.& Hong,B. (2012) Differentiated Instruction in Elementary Social Studies: Where Do Teachers Begin?.*Social Studies Research and Practice*, Penn State Altoona, 7 (2), PP ,112-121. www.socstrp.org.
69. Curtis, J.,(2005).*Pre service teachers attitudes toward gifted students and gifted education, Approved by the Committee on the Degree of Doctor of Education*. Submitted in partial fulfillment of the requirements for the Degree

of Doctor of Education in Teachers College, Columbia University.

70. Gangi ,S. (2011).*Differentiated Instruction Using multiple intelligences in the Elementary School Classroom*. Master Thesis, University of Wisconsin-Stout.
71. Stavroula,V., Leonidas,K., Mary K. (2011). Investigating the Impact of Differentiated Instruction in Mixed Ability Classrooms:It's impact on the Quality and Equity Dimensions of Education Effectiveness , Paper presented at the: International Congress for School Effectiveness and Improvement.
72. Stepanek, J.,(1999). the Inclusive Classroom Meeting the Needs of Gifted Students: Differentiating Mathematics and Science Instruction, IT'S JUST GOOD TEACHING, Northwest Regional Educational Laboratory, December.
73. Throne,G.E.(2007). Differentiating Instruction With Technology in K-5 Classrooms. *International Society for Technology in Education*,PP6-16
74. Tomlison,C(2013). *Differentiated Instruction*. Virginia:William Caly Publishing.
75. Valiande, S. (2010). *Differentiated Teaching in Mixed Ability Classrooms / Learning Processes and Effectiveness*.Ph.D Thesis, University of Cyprus,Nicosia, CY. (In Greek). ISBN 978-9963-689- 91-0
76. Wattes-Taffe,S.,Laster,B.,Broeach,L.,&Marinak,B.(2012). differentiated Instruction: Making Informed Teacher Decisions. *The Reading Teacher*, 66(4),PP 303-314
77. Younis,M.H.(2013).General Education Teachers' and learning disabilities Teachers' Level Of Knowledge Of Differentiated Instruction .*Life Science Journal*,10(2),doi:1097-8135.